

الجلسة السادسة والخمسون بعد المائة

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين،

تطبيقا لمقتضيات المادة 128 أذكر أن طلب الاحاطة محدد في الوقت بثلاث دقائق، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار طلب الاحاطة، الكلمة للسيد القادري.

المستشار السيد محمد القادري :

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اخواني المستشارين،

طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي أتناول الكلمة باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار احاطة المجلس علما نظرا لطبيعة الموضوع الذي يكتسي حساسية خاصة ويتعلق الأمر بمصادقية القضاء ببلادنا في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب المغربي الى ترسيخ دولة الحق والقانون كما جاء في خطاب العرش لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وحتى لا يبقى هذا المبدأ مجرد شعار باعتباره أحد الركائز الأساسية لتحقيق هذا المبدأ على أرض الواقع والتمثل في وجود قضاء نزيه، قضاء عادل مصداقا لقوله تعالى «وإذا حكمتم أن تحكموا بين الناس بالعدل» ما دام العدل أساس الملك.

ولكن وبكل أسف علينا أن نعترف بأن القضاء في بلادنا لازال بعيدا عن ترسيخ دولة الحق والقانون، لازال قضاء يشوبه الفساد، لازالت أحكامه غير عادلة وهو المعول عليه في دعم الديمقراطية في شموليتها. تؤكد هذه الحقيقة وإن كانت مرة، انطلاقا من قضية عشتها وتتبعتها عن كثب تتعلق بملف رقم 1441/99. باقليم الراشيدية، حيث أن الحكم فيه كان جائرا وكان سياسيا.

لقد أكدت الحكومة في برنامجها على أنها ستعطي الأولوية في عملها لإصلاح القضاء، فأى إصلاح نتكلم عليه وأي اصلاح مرتقب في

● التاريخ : الثلاثاء 3 ربيع الأول 1421 الموافق لـ (2000/06/06)

● الرئاسة : أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين

● التوقيت : ثلاث ساعات و45 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية



السيد أحمد القادري رئيس الجلسة :

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس للاطلاع علي ماجد من المراسلات.

المستشار السيد محمد الحسن اميننو أمين الجلسة :

شكرا السيد الرئيس،

عدد الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 30 ماي الى 6 يونيو 2000، عدد الأسئلة الشفهية 18، عدد الأسئلة الكتابية 20، كما توصلت الرئاسة بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، ثانيا كما توصلت الرئاسة بطلب إحاطة المجلس بقضية من فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن، كما توصلت بنفس الطلب من الفريق الديمقراطي، كما توصلت بنفس الطلب من الفريق الكنفدرالي، كما توصلت الرئاسة بمقترح قانون يتعلق بتعديل المادة 3 من القانون التنظيمي لمجلس المستشارين من فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن ومجموعة أخرى من السادة المستشارين، وشكرا السيد الرئيس.

الحكم اللي حنا ما اطلعنا عليه، ما عرفناه ما عرفنا باش يتعلق، ماحنا محكمة الاستئناف باش يمكن لنا نراقبو الحكم ديال المحكمة الابتدائية، ولهذا أطلب باش يتوضع حد لمثل هذه الأمور لأنها يعني تتمس حتى بالمقتضيات الدستورية، شكرا السيد الرئيس، والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

أعتقد أن الحكومة اعطت التوضيحات اللازمة في إطار الإحترام الذي لا نختلف فيه وهو احترام السلطات المنصوص عليها في الدستور، وبالأخص السلطة القضائية، وأعتقد أننا لا يمكن أن نفتح جدال في مبادئ دستورية لهذا ألتمس من المجلس المحترم، أن نتشبت بمقتضيات النظام الداخلي في إطار المادة 128 التي تحيط المجلس بقضية طارئة.

وأعتقد أننا في هذا الموضوع اذا استعملنا الفصل 128 استعمالا خاطئا سنكون قد أثرنا على مبادرة المجلس في التواصل مع الرأي العام، لهذا ألتمس باش نتقيدو بالمادة 128 وأكرر أننا متفقين جميعا على احترام السلطة القضائية وعلى استقلال القضاء، وأن هناك درجات التقاضي وأن هناك المساطر القانونية لحماية الحقوق وأن القضاء يجب أن يسير في إطار القانون ولا يمكننا أن نتدخل في القضاء، والقضاء لا يتدخل فيه إلا الضمير تاع القاضي وإلى الاحتكام الى القانون، لهذا تلتمس باش نتجاوزو هذه القضية هذه ونستمر في طلب الإحاطات اللي هي مطروحة من فرق سياسية.

وأعتقد أن الرسالة موجهة الى الجميع والرئاسة تطلب التقيد بمقتضيات الفصل 128 وإلا سأضطر الى منع المتدخل من الكلام، اذن الكلمة إذا سمحتم للسيد المستشار نتعتقد اذا سمحتو تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بروال :

السيد الرئيس،

أنا أسف ليس من عاداتي أن أتدخل لا في نقط نظام ولا في الجلسات ديال الأسئلة الشفوية، عادة مانواخذ على الحكومة تدخلها

ظل الوضعية الراهنة للجهاز الذي يجمع الشعب المغربي على عدم نزاهته وعدم مواكبة متطلبات العهد الجديد.

إن الشعب المغربي لم يعد يقبل اصدار أحكام جائرة باسم صاحب الجلالة، أحكام تذهب ضحيتها العديد من الأسر المغربية ويكتوي بنارها العديد من رعايا جلالة الملك.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، أذكر أن طلب الإحاطة محدد في القانون الحكومة لها الكلمة، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد محمد بوزيع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

اعتقد أنه الفصل 128 اللي أعطى الصلاحية لرؤساء الفرق أنهم يحيطوا المجلس علما بقضية طارئة، يعني الآن لاحظت بأنه أصبحنا نتجاوزو تماما مقتضيات الفصل 128، بحيث إذا فتحنا الباب الآن أن كل قضية تحكمت في شي محكمة نجيو نعرضوها على أساس أنها خبر طارئ، وراه كاين مليون ونصف ديال القضايا تتروج في المحاكم، واش غبادي يمكن يكون عندنا شي مساهمة في أن نشير انتباه الرأي العام الى شيء طارئ؟ واش النقاش ديالنا غادي يبقى جدي؟

يعني بحيث ما يمكن شي نهائيا ننصب كذلك السلطة التشريعية كمحكمة استئناف لتقييم الأحكام أو للطعن فيها أمامها، بحيث حنا كاين فصل ديال السلط، القضاء يعني هو سلطة مستقلة وإذا كان هناك حكم صدر من أية محكمة، فالذي تضرر من هذا الحكم له الحق في أن يطعن فيه أمام محكمة الاستئناف وأمام المجلس الأعلى، هناك درجات التقاضي ولا يمكن نهائيا أن نسمح لأنفسنا بأن نعرض أمام السلطة التشريعية بسلطة أخرى.

يعني بحيث كاين حدود اللي خصها لابد أن تراعى ولابد أن نحترم بعضنا البعض وإذا كان أي واحد أخطأ، ما يمكن شي نجيو ونعرضو المؤسسات كلها نبدوا نقولو كلام اللي هو غير مسؤول، ولهذا اعتبر السيد الرئيس بأنه الموضوع اللي تطرح أمامكم هو خارج عن مقتضيات الفصل 128، واحنا ما يمكننا شاي نقبلو الآن حنا نبغو نشرحو واحد

أعتقد أن المبادئ الدستورية ليس فيها مجال للاختلاف، ولا لمواقع لأنها محترمة من طرف الأغلبية ومن طرف المعارضة ومن طرف الرئاسة.

الكلمة الآن لطالبي طلب الإحاطة الثاني وهو الفريق الديمقراطي لإحاطة المجلس علما، السادة المستشارين أذكر بأن نقطة نظام لا يمكن لها أن تعطي إلا في آخر الجلسة.

الآن أعطي الكلمة في إطار طلب الإحاطة، ولست مستعدا لفتح نقاش حول نقط نظام، الكلمة لرئيس الفريق الديمقراطي لإحاطة المجلس علما.

المستشار السيد سعيد التادلاوي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

في إطار المادة 128 نود أن نحيط المجلس الموقر بقضية طارئة بالفعل، وهنا ما تندخلوش في استقلال القضاء وماكانش اطروش الاخوان وحنا من باب المعارضة كفريق معارض كنسانو جملة وتفصيلا ماجاء على لسان السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. استقلال القضاء محترم، ولكن حنا ماشي مع كامل الأسف تحت هذا القوس.

الحالة الطارئة اللي عندنا هو أنه في ولاية اقليم بني ملال، وقع واحد الصادئة ذكرتنا بالانهيار ديال العمارة اللي وقعت في فاس والعمارة الأخرى اللي وقعت في الدار البيضاء في جماعة الصخور السوداء، هي مطحنة طاح حايط ديالها اللي مبني على العلو ديال 8 أمتار، وكان الضحية ديالو 9 أشخاص و14 في حالة خطيرة في المستشفيات.

بهذه المناسبة كترجع بنا الذاكرة الى المناقشة اللي كانت هنا وكذلك مرة أخرى تنبغيو واش حان الأوان الآن باش نبدا نفكرو في شي صيغة أو في شي قانون، لأنه القانون الجاري به العمل اللي معطي مع كامل الأسف للجماعات المحلية، تنشوفو ماعطاش الثمار ديالو في إطار هذه المراقبة ديال هذا البناء العشوائي وخصوصا لما تيكون الأخ أو الشخص المعني بالأمر حكم وطرف في القضية.

في مسائل برلمانية برلمانية، لكن ما عشناه في هاته اللحظة وما بسمعناه على لسان السيد الوزير المحترم الذي هاته المرة نثني على ما قاله فإن أعطانا درسا فنستحقه.

أنا أسف السيد الرئيس سمعنا من السيد الأمين أن هناك طارئ من فريق محترم، لكن الطارئ الذي قدم ليس من الفريق، شخصي، وقال أنا عشت شخصا حالة.

فالسيد الرئيس، ندنا وطققتنا على الطاولة لكي تندخلوا، علما بأن المتدخل هو من فريقكم السيد الرئيس، فكان لزاما عليكم أولا كمحامي مقتدر، كرئيس جلسة وكممنضوي لنفس الفريق، كان عليكم السيد الرئيس أن تضعوا حدا حالا لهاته الحالة، ماشي حتى يكمل السيد ويفضي وتقولوا لا ابتداء من الآن ما تبقى من الفرق ليس لها حق يجب عليها أن تنضبط مع الفصل 128.

السيد الرئيس،

نحتج اذ لأول مرة نثني على ما قالته الحكومة ولكن نحتج على الأغلبية خصوصا هناك تمييع ديال العمل البرلماني الذي نعيشه حاليا، في الجلسات هذه 5 أو 6 ديال الجلسات لاحديث للأستئلة الشفوية إلا عن النقط ديال الإحاطة وكل واحد يأتي أنا أنهلت بما سمعت، قضية أمام القضاء القانون حتى نحن كبرلمانيين عندما نريد أن نحرك مسطرة ديال مراقبة الحكومة في إطار لجان ديال تقصي الحقائق، إذا ما وضعت حالة من الحالات أمام القضاء الأيدي ديالنا كتكتف.

ولكن أن نترك الكلام تقريبا ربع ساعة لمتدخل أن يعرض مسألة شخصية، نحن لا نعارضه ماكنقولش أودي مظلوم أولا ماشي مظلوم، وكما قال السيد الوزير درجة ديال التقاضي، كايين الاستئناف، كايين المجلس الأعلى، كايين سيدنا فوق، والتدخل ديال سيدنا في الموضوع ديال الصحافة إلا تكريس لديمقراطية جديدة لخلق مؤسسة جديدة، وكايين مظل حاليا أصبح للصحافة، اذن نترجاكم أن ننضبط، ما ابقناش يومين أو ثلاث أيام ويوقع الثلث، الثلث غادي يمشي فينا وهذه اليومين أو الثلاث أيام تساعدوا معنا الله يخليكم كأغلبية، كحكومة، لا تهضموا حقوقنا، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للفريق الكنفدرالي في إطار طلب الإحاطة.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الكنفدرالي لاحاطة المجلس علما والرأي العام والحكومة بالتوتر الحاصل في معاملة السكر بإقليم بني ملال بين العمال والأطر من جهة والمدير العام من جهة أخرى، نتيجة قيام العمال والأطر بفضح الممارسات الغير المشروعة التي تعرفها هاته المعامل، حيث انعقد اجتماع مع السيد والي بني ملال وعدد من المسؤولين والمدير العام، ووقد نقابي عن الكنفدرالية الديمقراطية للشغل من أجل تسوية النزاع القائم، واتفق الحاضرون في الإجتماع المذكور على عقد لقاء آخر داخل المؤسسة بحضور الأطراف المعنية والسيد الوالي قبل بداية الموسم السكري.

وبينما كان الجميع ينتظر ذلك اللقاء الذي تأخر عن مواعده، كان رد فعل المدير العام اتخاذ قرارات لا مسؤولة تجلت في أسلوب الانتقام ضد الشغيلة وتعطيل عمل لجنة الشؤون الاجتماعية، مما يعد اجهازا على المكتسبات العمالية بالإضافة الى حرمان أبناء العمال من الشغل المؤقت.

وهناك اعتصام واضراب عن الطعام داخل بعض معامل المنطقة، نقل على إثرها بعض الذين أغمي عليهم الى المستشفى الإقليمي في هذا الوقت الذي نتكلم فيه، الأمر الذي انعكس على السير العادي للمعامل، خصوصا وأن الفترة الحالية تشكل بداية الموسم السكري ومن شأن هذا التوتر أن ينعكس على مصالح العمال والفلاحين والاقتصاد الوطني.

ورغم المسائل التي قامت بها الكنفدرالية الديمقراطية للشغل لدى وزارة التجارة والصناعة ووزارة التشغيل والسيد والي بني ملال لحمل الادارة العامة على التراجع على قراراتها الانتقامية حماية للموسم السكري فإن الوضع مازال على حاله، وإذ ننبه الحكومة والرأي العام الى خطورة ما يجري فإننا نطالب بتكثيف الجهود للتدخل العاجل لوضع حد لهذه الممارسات.

المطحنة الآن اللي هي وقعت فيها هذه الحادثة واللي ذهبوا ضحيتها عدد كبير من الأرواح في بني ملال واللي المصير ديال نوك الجرحي الآن مامعروفش. إلا أنه نود بالمناسبة ومع كامل الأسف أنه كتنمناو أن الحكومة تتدخل، ولكن في المناسبة كنبغيو لأنه حنا مشينا لعين المكان وكنبغيو نشكرو الدرك الملكي، والأمن الوطني والسلطات الإقليمية على الجهود والوقاية المدنية اللي قاموا به، ولكن مع كامل الأسف ماتنبغيوش الأمور تقف هنا، وكنبغيو واحد البحث يتفتح ويتعمل حد لهاذ الشيء، لأن أرواح كتمشي وخصوصا ناس كيجيو يهاجروا من مدن أخرى باش يبحثوا على لقمة العيش وكيعود المصير ديالهم هو كيتعرضوا للهلاك في حياتهم من جراء تجاوزات ديال أشخاص مسؤولين بالاقليم، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الديمقراطي في إطار طلب الإحاطة، فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن.

المستشار السيد محمد المنصوري :

أحيط المجلس علما بالأمطار الطوفانية التي شهدتها جماعة أكموس باقليم خنيفرة يوم السبت الماضي، أدت الى خسائر جسيمة في ممتلكات المواطنين، وإذا كانت قيم التآزر والتضامن لازالت قائمة بين قبائل، أكموس، التي بذلت كل ما في وسعها لمساعدة المتضررين فإن ما نستغرب له هو غياب السلطات الحكومية وعدم اهتمامها بما يقع بالعالم القروي.

وللتذكير فقد وقعت فيضانات في السنة الماضية وتدخلت مرتين في إطار المادة 128 لأثير انتباه المسؤولين بما يقع في مناطق ككوشن، تونفيد، ميدلت، أيت السعدلي، أمغاص، أدروش، ولكن حتى الآن بقي كلامنا مجرد صيحة في واد.

وأملنا هذه المرة أن يجد ندأؤنا في مساعدة المتضررين ليس في أكموس وحده وإنما في جميع مناطق المملكة أذانا صاغية وأجوبة فعالة وفعلية. فإلى جانب المتضررين في الأمطار فهناك من يعانون من برك الماء وأذكر فقط ما يحدث في اقليم تاونات وبانها، يحيط قبائل صنهاجة من تجاوزات في هذا المجال، وشكرا السيد الرئيس، وشكرا للسادة المستشارين.

كما أن تحديد العمرة مرة واحدة في السنة الى جانب عدم قبول شهادات بنكية صادرة عن بنك مغربي أو من طرف مكتب الصرف بحيث لا تقبل إلا شهادة البنك الذي تتعامل معه السعودية، كما أن تدخل الأطراف التي تسهر على تنظيم العمرة هل من وزارة السياحة أو وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى آخره؟

كل هذه التعقيدات جعلت وكالة الأسفار تبحث عن حماية للقيام بواجبها، لذلك نطرح عليكم السؤال الآتي التالي السيد الوزير، ماهي الإجراءات الممكن القيام بها لتسهيل ظروف أداء مناسك العمرة؟ وهل هناك اتفاق بين السلطات المغربية والسلطات السعودية لتهيء المناخ الملائم للمعتمرين المغاربة؟

وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية قصد الجواب.

السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني ويسعدني أن أجيب على السؤال الآتي الذي تقدم به السادة المستشارون عادل العطي وسعيد التادلاوي وبيجي عبد الرحمن ومحمد السالمي ومحمد الديبوني وإبراهيم السالمي ومومن البشير ومحمد هلال والزعيم محمد وحسن أبو العز من الفريق الديمقراطي.

سيدي الرئيس،

هذا التنظيم الجديد للعمرة صدرت به لائحة تنفيذية رسمية من مجلس الوزراء السعودي وتقتضي وضع نظام جديد للعمرة، وتنظيم العمرة ابتداء من منتصف شهر شوال إلى نهاية شهر صفر من منتصف شهر صفر إلى نهاية شهر شوال من كل عام، وهذه العمرة هذه غادي تكون تسهر على تنظيمها مؤسسات مرخص لها، إما شركات أو مؤسسات أو أفراد سعوديون حاصلون على ترخيص لتنظيم

أما فيما يخصنا فنحن في الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، فإننا نحفظ بحقنا في الرد المناسب والمشروع، وفق ما يقتضيه تطور الوضع في هذه المعامل دفاعا عن حقوق العمال والمصلحة العامة، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

انتهت طلبات الاحاطة، ننتقل الآن الى الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 17 سؤالا شفهيًا، ونشير الى أن جدول الأعمال يتضمن سؤالًا آتيا واحداً.

السؤال الآتي الذي نستهل به الجلسة موجه الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول الاجراءات الجديدة لأداء مناسك العمرة للمستشارين المحترمين السادة عادل المعطي، سعيد التادلاوي، بيجي عبد الرحمن، محمد السالمي، أحمد الديبوني، إبراهيم السالمي، مومن البشير ومحمد هلال، الزعيم محمد وحسن أبو العز، الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

المستشار السيد عادل المعطي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

كما هو في العلم ديالكم أن السفارة السعودية أصدرت تعليمات جديدة بخصوص أداء مناسك العمرة ابتداء من هذه السنة، هذه التعليمات الجديدة الواجب التطبيق دياها بمناسبة تنظيم خدمات المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف لهذه السنة، سواء كانت هذه الرحلات فردية أو جماعية، ولهذا لا يخفى عليكم السيد الوزير بأن مناسك العمرة أصبحت خاضعة لاجراءات جديدة قد تثير مجموعة من التساؤلات، رغم أن تنظيم السفريات لأداء العمرة بات من المستحسن أن تتم من طرف وكالة الأسفار.

إلا أن هناك بعض الملاحظات التي يمكن أن تطرح على مستوى وكالة الأسفار وما أصبحت ملزمة به إزاء السلطات السعودية ويتعلق الأمر بتقديم ضمانة مالية تقدر ب 100 ألف ريال سعودية أي ما يعادل 300 ألف درهم من صاحب، بالطبع، وكالة الأسفار المغربية الى وكالة الأسفار السعودية المتواجدة والمتعاقدة مع الوكالة المغربية.

احنا اللي غادي ندافعو عليهم عند السلطات السعودية باش إن شاء الله يتمكنوا من أداء الواجب ديالهم على أحسن وجه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار السيد عادل لكم الكلمة في إطار التعقيب،

المستشار السيد عادل المعطي :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

تظهر لي السؤال ديالي كان واضح السيد الوزير أن ما جاء على اللسان ديالكم هو جاء في السؤال ديالي، أنا اللي تنتساعل عليه السيد الوزير من هي الأطراف اللي غادي تتدخل الآن؟ واش وزارة السياحة؟ واش وزارة الأوقاف؟ واشنو هو المصير ديال ملي غادي تطبع للإنسان في **le passport** ديالو غادي تطبع لو هذيك الحصة، واش غادي تدخل له في الحصة السياحية ديالو من طرف مكتب الصرف؟ لأن هذه الوثيقة السيد الوزير اللي فيها 6 ديال التعليمات راه الشعب المغربي مازال ماعرفشاي الخطورة ديالها لأن خصك تقدم أسبوع قبل باش تاخذ العمرة.

ثم أن الوكالات السعودية تيتعاملوا معهم وكالات الأسفار المغربية وتتعرفو كيفاش تيتعاملوا مع وكالات الأسفار المغربية.

السيد الوزير،

الضمانة اللي تطلبوا هاذ الناس راه مستحيل أنها ترجع للوكيل ديال الأسفار اللي في المغرب، راحنا تنعيشو هاذ الموقف معهم، لأن شيء خطير لأن حتى التعاقد اللي تيعاقد معهم وكالة الأسفار المغربية، راه ملي تيوصلوا تم الوكالات وأنتم السيد الوزير تتشوفوا على الحج وتتعرفوا المشاكل اللي تيلقاها حتى الحاج أو المعتمر ملي ما تيمشي حتى من الناحية تاع السكن لأن تيكون عندهم فندق وتبديل لك بقندق آخر. ولهذا هذه الإجراءات اللي جات هنا 6 ديال الإجراءات هي حقيقة تتخدم السعودية أكثر ما ما تتخدم الأقطار الإسلامية ولو حنا تنهدرو لأن هاذ الشيء تيهمننا حنا في البلد ديالنا، احنا متفقين معهم على القضية ديال الناس اللي تيمشوا.

العمرة وهذا الطرف هذا غادي يتعاقد مع ما يسمى في اللائحة بالجهات الخارجية، وهذه الجهات الخارجية هي عبارة عن وكلاء سيصبح لهذه المؤسسات أو الأفراد أو الشركات السعودية وكلاء في كل بلد إسلامي.

هاذ الوكلاء مهمتهم هي التعاقد مع المعتمرين وفق الشروط المحددة في هذه اللائحة والحصول على التأشيرة اللي غادي تكون تتدوم 30 يوم، وتقديم هاذ الوثائق للجهات السعودية مع الضمانات اللي هي مالية والتي تبلغ 100 ألف ريال بالنسبة لكل وكيل، وهاذ الوكيل هذا غادي يجيب الزبناء، 100 ألف ريال سعودي، غادي يجيب الزبناء أو المعتمرين وغادي يكون يتعهد بالخدمة ديالهم قبل ما يوصلوا للمملكة العربية السعودية، ويسلمهم للمتعهد أو المرخص له في المملكة العربية السعودية وهاذ المرخص له تيلتزم بتقديم جميع الخدمات والسهر على راحتهم والالتزام بأنه يعاود يردهم حتى للمطار ويرجعهم لبلادهم.

الغاية من هاذ التنظيم هذا :

أولا : ضبط أمور العمرة وحسن تنظيمها وهذا شيء إيجابي.

ثانيا : القضاء على ما يسمى في المملكة العربية السعودية بالمتخلفين وهم أولئك الناس الذين يتخلفون من العمرة ويمكثون في المملكة العربية السعودية، من جميع البلدان الإسلامية ويشكلون حقيقة عرقلة في موسم الحج لأنهم يختلطون بالحجاج، والحالة أنهم لم يؤدوا الواجبات اللازمة فيخلقون مشاكل، هذا المشكل غادي يقضي عليه بواسطة تنظيم العمرة.

وكالات الأسفار المغربية، كما هو الشأن بالنسبة لوكالات الأسفار في العالم الإسلامي كله، غادي تشتغل وغادي يبقى المجال مفتوح أمامها بصفتها وكلاء وغادي تأخذ العمولة ديالها حسب الاتفاق ديالها مع الجهة المرخص لها، ودراستنا لهذا المشروع تبين لنا أن المعتمر عنو كافة الضمانات باش يكون متمتع بالخدمة اللازمة لأنه كل واحد غادي يكون الدرجة ديالو معروفة اللي في الدرجة المتوسطة في الدرجة المتوسطة والتي في الدرجة الممتازة في الدرجة الممتازة حسب التعاقد وحسب الدرجة اللي اختار.

احنا في المملكة المغربية على اتصال دائم بوزارة الحج السعودية وإذا كانت عند وكالات الأسفار أي ملاحظات أو أي شيء تضرروا منه،

ولهذا السيد الوزير حنا اللي تنطلبو منكم أن هاذ القضية خصها توضح ويعرفها المواطن المغربي ويعرف أشنو هو كيفاش غادي يمكن لو يؤدي مناسك العمرة باش تنوز في أحسن الظروف.

وشكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد وزير الأوقاف للتعقيب،

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

هاذ اللائحة هذه فيها 5 ماشي غير 6 وهي تنص من جملة ما تنص عليه على العقوبات الصارمة ضد الجهة السعودية المرخص لها، بتقديم خدمات للمعتمرين في حالة ما إذا أخلت بالتزاماتها، كما أنها تعتبر الوكالات ديال الأسفار أو غيرهم من المتعهدين وكلاء لها ويعملون تحت مسؤوليتها بمعنى أنها كما تنص هذه القائمة هذه تتحمل هي جميع المسؤوليات المرخص له بخدمة المعتمرين يتحمل شخصيا جميع المسؤوليات ويقدم ضمانات مالية كافية للجهات السعودية.

بقي هل قامت السلطات المغربية بالاهتمام بهذا الموضوع هذا أم لا؟ احنا اهتamina به في جميع المراحل قبل ما تصدر هذه اللائحة هاذي في اللقاءات ديالنا وفي الاجتماعات والمراسلات بيننا وبين وزارة الحج.

النقطة الثانية وهي اشكون اللي غادي يهتم الآن بالتنفيذ ديال هذا التنظيم على أحسن وجه؟ ما نتساوش السيد المستشار المحترم أنه كاين لجنة ملكية لتنظيم الحج والعمرة، وهاذ اللجنة هاذي تضم وزارات منها وزارة الأوقاف والسياحة والداخلية والخارجية والمالية وجميع الوزارات المعنية، وهذا القانون عاد صدر، وعاد توصلنا به والأين غادي نجمعو هاذ اللجنة وغادي تنظر فيه، وغادي نسمعو كذلك الملاحظات والتخوفات ديال وكالات الأسفار والمتعهدين بتنظيم العمرة، وغادي إذا كانت شي ملاحظات اللي يمكن لها ترفع للجانب السعودي غادي نرفعوها.

كاين أمور اللي غادي تظهر أثناء التنفيذ غادي نبقاوا متابعتها وتظهر أن السلطات السعودية عملت واحد المجهود كبير في تنظيم هذه الشعيرة هذه من شعائر الدين وخصنا نشجعوها ونتسناو الثمار والنتائج ديالها، وتظهر لي أنها غادي تكون نتائج طيبة، إن شاء الله. وشكرا السيد الرئيس.

وتم ما جاوبتونيش السيد الوزير المصير ديال الجمعيات اللي كانت تنتظم الرحلات ديال العمرة، واش غاديو تبقوا ترخصوا لها؟ واش غادي تنوز على وكالة الأسفار؟ هذا راه إشكالية وكذلك غادي تطرح لكم السيد الوزير، لأن الجمعيات الآن اللي هي متواجدة وكاين جمعيات مهمة، هناك جمعية ديال وزارة العدل، هناك جمعيات مثلا بحال أبورقراق يعني جمعيات كسائر الجمعيات، إيلا كنا غادي نخليو سائر الجمعيات نرخصو لها من الأحسن نعطوها رخص رسمية لأن غادي بيداو هاذ الناس اللي كنا نتتهربوا منهم، اللي كانوا تياخذوا الناس بدون يعني ما تعرف الحكومة وبالأخص وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة السياحة تعرف العدد اللي تيمشي، هي اللي غادي تبدأ تستغل على الطرف ديال هاذ الناس، لأن كاين في المذكرة ديالهم على كل وكالة أسفار إحضار قائمة تشمل أسماء الأشخاص المطلوب التأشيرة لهم تشمل رقم جواز السفر وتاريخ وانتهاء صلاحيته وصلة القرابة وإسم المرافق من الأصل وصورة حيث تحتفظ السفارة بالأصل ويعطى المنسوب الصورة ليراجع بها عند استسلام الجوازات.

ثم أن ملي نوصلو تم السيد الوزير، هاذ الوكالات ملي يوصلوا المعتمرين المغاربة، هذا هو التساؤل اللي خصنا نظرحوه واللي خصنا نفكو الإشكالية مع الحكومة السعودية، غادي ياخذوا الباسبورات، احنا متفقين ياخذوا الباسبورات، احنا متفقين ياخذوا التذاكر، ولكن هذيك الضمانة اللي غادي اتخط تماك راه عمرها ما ترجع للوكيل ديال الأسفار، واش كل سنة غادي يحط 100 ألف ريال سعودية؟ وهذو اللي تيقولوا بأنهم الآن دايرين حملة شرسة حول هاذ القضية ديال الناس اللي تيجلسوا تم، لأنه ملي تتسمع النداء عندهم في الراديو، أنه تتسمع الموسيقى كأنه كاين انقلاب وتيقولوا أن كل من خاف أو اختفى أو ساعد أحد الزوار للمبكرة بالسعودية يعاقب ب 100 ألف ريال سعودية وستة أشهر حبسا نافذة، هذي تيقولوها للسعوديين ديالهم حنا المعتمر ديالنا بغيانهم يمشوا ويجيوا، مابغيانهمش باش يجلسوا تماك، متفقين على هذا المبدأ وما تناقشوهش ولكن ما يمكنشي على حساب أن ...

اسمح لي السيد الرئيس لأن الموضوع هو سؤال أي وحتي المواطن المغربي، لأن الحكومة ما قامتش حتى بشسي إجراء لأن ما عملتشاي لا في الصحافة ولا في التلفزيون ولا في الراديو هاذ الإجراءات، راه كاين الناس اللي كانوا تيجوا للسفارة وكبيقوا 3 أيام أو 4 أيام باش يتسناوا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

نتنقل الآن إلى بقية الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، السؤال الموالي موجه كذلك إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول غياب العناية بالحجاج للمستشارين المحترمين السادة ادريس مرون، عبد المجيد الهاشمي، محمد جوهرى، أحمد منتصر ومحفوظ أمكرو، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال .

المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

حقيقة السؤال ديابي لن يضيف إلى معلومات المواطنين شيئا، ولكن أذكوا علي أن أضع السؤال فسأضعه.

مشكل موسم الحج كل سنة يعرف مشاكل متعددة ونتحدث حوله لما يعود الحجاج هذه السنة بدأ المشكل منذ التسجيل، بحيث اطلعنا على أنه لما أعطيت الأخبار أو طلقت الأخبار حول إمكانية التسجيل يوم الجمعة يومين بعد أي يوم الإثنين لم يكن هناك إمكانيات للتسجيل في العمالات والأقاليم، فكان لزاما على من يريد أن يسجل نفسه أن يلجأ إلى وسائله.

النقطة الثانية، لما تقرر أن يذهب الوفد الأول إلى الديار المقدسة، ذهب الحجاج إلى المطار في سلا منذ الساعة السابعة ومع الساعة السادسة مساء كانوا لازالوا هناك بعد أن استقبلوا من السيد الوزير، قضوا يوما بأكمله في المطار هم وعائلاتهم، ونحن نعرف أن كل حاج يصاحبه عدد من أفراد عائلتهم.

في مكة المكرمة وفي الديار المقدسة.

يحكي الحجاج أن كان هناك غياب مطلق لأي عناية يمكن أن نتحدث عنها، إذ كانت البعثة المغربية شبه غائبة، فكان هناك من أصبح مريضا ومن لاقى مشاكل ولم يجد أي متكى يتكى عليه، الطامة الكبرى هو في السكن حيث أن البيوت التي كانت معدة لشخصين أوت لأكثر من ثمانية أشخاص وأكثر من هذا انتهت العقدة مع أصحاب الفنادق يوم 19 وكان من المقرر أن يخلى الحجاج المساكن وذهبوا إلى

المطار ويقوا هناك ليلتين دون أكل ولا شرب ولا نوم، ولما عادوا إلى المغرب أيضا عوملوا على شكل بضاعة وكنت حاضرا إلى جانب مجموعة من الإخوان هم حاضرون هنا، إذ أعلن على وصول الطائرة في الحادية عشرة ليلا ولم تصل إلا في الغد في الساعة الحادية العشرة والنصف والعائلات تنتظر إلى جانب المطار.

إن هذا أمر يجب أن نبحث جميعا عن حل له ولا يمكن أن نقول أبدا إن هذا أمر يمكن أن يسوى بين الوزارات في حديث هكذا، بل يجب أن نعتكف جميعا انطلاقا من المطار وعودة إليه.

وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

سؤال بحال هذا وبهذا الصيغة لا يمكن أن يقع إلا إذا كان الناس لازالوا يظنون أن موسم الحج مازال على حالته منذ قرون، موسم الحج سيدي المستشار راه تنظم، راه اليوم ما يمكن ليش ندعي أن الحجاج كانوا ساكنين بعاد ولا ثمانية الناس في غرفة ديال 2، هذه مسائل ما بقاتش، علاش؟ لأن العمارات موجودة ومحجوزة 6 أشهر قبل موسم الحج .

والعمارات اللي سكنوا فيهم الحجاج المغاربة مستوى ممتاز وقريبة للحرم والبيوت كل بيت عليها لائحة مكتوبة رسميا فيها حتى الأسماء ديال الناس اللي ساكنين فيها، ماشي غير العدد وهذاك تخفض لمراقبة الإدارة لا من طرف المفتشية العامة للوزارة ولا من طرف الأجهزة السعودية اللي تتدور على العمارات وتتراقب كل بيت شحال فيه وشكون الناس اللي فيه. وكاينة مقاييس معطية لكل حاج بالمتر، ما يمكن ليش أنا نسكن وخا نبغي نسكن جوج الناس في البيت ديال 8 أو 8 في البيت ديال 2، مايمكن ليش لأن كاين ضوابط، هذه أمور ما نبقاوش غير كل مرة نقولو لا الحج ما منظمش.

ما تتعرف شاي أنا كيفاش نقولو أنه في يومين قبل لهم بأن الحصة نفذت، إذا كانت في سلا تقال أنه في يومين نفذت، قدموا شكاية وغادي نظرو فيها مع وزارة الداخلية، ومتيقن أنه السيد وزير الداخلية غادي يتخذ اللازم كما ينبغي، وغادي تعاونونا ولكن ماغاديش نجيو ونشوهو موسم الحج كولو ونقولو أنه كان في واحد الصورة وطامة كبرى وغيرها، هذا ما كاين شاي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ السيد المستشار السني الهاشمي.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

كنشكرو السيد الوزير على هاذ الإيضاحات اللي أعطانا، ولكن نتأسف لماذا نتأسف؟ لأنه بالفعل كانت مشاكل ما نكرتوهاش السيد الوزير، ولكن في هذه، السنة هذه، الناس اللي جاو كانوا في الحج معنا جالسين معنا في هذه القاعة، أول ما دخلوا قالوا لك عنداك تمشي للحج راه تكرفسنا راه درنا هذا ماشي.

كيف ما كان الحال صيغة السؤال علاش درناه أساسا لأن تصنتنا لهاد الإخوان، تصنتنا للمواطنين اللي مشوا للحج وبالفعل تكرفسوا راه ممكن إنما بكل اختصار السيد الوزير، ها واحد كيهز يدو، راه واحد قال لك .

إذا سمحتم السيد الوزير، حنا ملي كنطرحو هاذ السؤال بغينا كتنمناو أن هاذ السؤال ما باقينش كتنمناو، ماشي العام اللي جا نقولو راه تكرفسوا المواطنين أو الطائرة دارت 3 أيام خرجوا هانوك فعلوا لهنوك، بغينا واحد السنة مادام أنكم قلت أن موسم الحج راه تنظم وبالفعل بغينا يكون منظم بغينا السنة المقبلة إن شاء الله كتنمنا من كل قلبنا صادقين ما يتطرح حتى سؤال هنا، ما تكتب حتى شي جريدة بأنه اتكرفسوا الحجاج وما يجيش شي مواطن ويقول لنا أودي واحد التكرفيسة الله عالم بها إلى غيره. شكرا السيد الرئيس،

هذه البعثة اللي كانت غايبة شكون اللي تلقى للناس في المطار؟ شكون اللي جاب لهم السيارات المكيفة توصلهمش للعمارات؟ وشكون اللي سكنهم؟ ماشي معقول، واش هاذ الشي كولو الناس مشوا ودخلوا بوحدهم للبيوت ودخلوا ماكاين البعثة اللي نظمت هاذ الشي؟ الخيال هذا.

كاينة مشاكل حنا ما تنكروهاش لأن إسكان 30 ألف الناس ماشي سهل، لا بد فيه من مشاكل وحنا نتبذلو مجهود باش نتغلبو عليه، ولكن ما نكروش الجهود ديال هاذ الرجال والنساء اللي قايمين على خدمة الحجاج واللي هما جنود وفيهم اللي تيبقى فايق 24 ساعة، من المطار إذا كانت بعض المشاكل بحال اللي ذكر السيد المستشار المحترم ديال أن الناس في سلا جاو من 6 الصباح، راه كانت الطائرة ديالهمبرجة والتذاكر فيها حتى 6 ديال العشية، إذا جا واحد للمطار من الستة ديال الصباح ما غاديش تلومني أنا، وكنا علمناهم أنه هذيك الطائرة الأولى ديال سلا غادي تقرا فيها الرسالة الملكية الموجهة للحجاج وجلسوا عن طوع خاطر وبشرف وبسرور وبفرح وسمعوا للرسالة الملكية ودخلوا للطائرة ديالهم في أمان الله، ولكن إذا كان جا فيهم شي أحد لأنه بعيد تياخذ الاحتياط ديالو، وتيجي من الستة ديال الصباح أولا من الخمسة ديال الصباح هذه أمور ديالو.

كما أنه ما تنكروش أنه وقعت تأخيرات في بعض الرحلات، كاين أسباب تقنية، كاينة أسباب ترجع إلى الحجاج أنفسهم لأنه تيشري واحد العدد ديال البضائع وما تبغيشي يؤدي الثمن على الوزن وتيبقى يقول لك إما يركب هو والبضاعة ديالو وما يخلصش عليها أو يبقى يتسنى حتى يجيب الله شي حل، وتتبقى الرحلة مؤخرة، كاين عندنا آلاف المشاكل اليومية اللي تنقلو نجرىو باش نتغلبو عليها، ولكن هذا المجهود هذا كولو ما يتضربش في الصفر ونقولو ما دارت حتى شي حاجة.

الحجاج في قضية التسجيل حنا اللي علينا ترسلوا لوزارة الداخلية العدد ديال الحجاج الذي يجب أن يوزع على الأقاليم وتتوزع هاذي الحصة هاذي على كل إقليم وإقليم وتتعطى لكل إقليم واحد الأجل معين فاش يستنفذ هذيك الحصة ديال باش تيمكن لنا حنا نكونو حصلنا على المبالغ المالية اللازمة باش نؤديو الواجبات ديالنا للناس اللي متعاقدن معنا على السكن وعلى النقل وعلى غيره.

السيد رئيس الجلسة :

نتقل إلى السؤال الثاني وهو موجه كذلك إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وهو متعلق بدور وزارة الأوقاف في محاربة الفساد للمستشار المحترم السيد محمد بوكمة.

المستشار السيد محمد بوكمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على المصطفى الأمين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نلاحظ بصفتنا ممثل الأمة ويلاحظ الجميع أن الشارع المغربي يعرف تحولات مثيرة للانتباه ومنافية تماما لما جاء به ديننا الحنيف وديستور بلادنا المنظم لهذا الشعب المغربي العربي المسلم العريق والذي ساهم ولازال يساهم في بناء الجسم العربي المسلم، لكن ما معنى أن نجد داخل هذا الوطن الحبيب وقد كثرت فيه الحانات أي البيران ومحلات بيع الخمر والمراقص وعدة مظاهر الفساد المنتشر بشكل مخيف، حيث غاب الحياء العام واحترام القيم الأخلاقية ومما لا جدال فيه أن هذا السلوك وغيره من السلوكيات الفاسدة تنخر جسم الأمة المغربية.

لذا كان لزاما علينا سيادة الوزير، خاصة وأننا نمثل الأمة ومسؤولون عن حمل أمانة التبليغ أن نضع بين أيديكم هذه الوقائع علنا بذلك نصل إلى إيجاد حل لهذه الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المغربي المسلم.

سيادة الوزير،

إن هذا النوع من الفساد وعلى رأسه الخمر ونحن في غنى عن ذكر مساوئه وما يسببه لنا من ضياع وهلاك في كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية، لنحاول أن نتجول ليلا ولو لمرة واحدة في مدننا صغیرها وكبيرها ونلاحظ ما يخلفه الخمر والمراقص الليلية وسنفاجا بالمصير المنتظر لشبابنا وشاباتنا .

إنه واقع يتكلم ويغنيانا عن كل تعليق سيئ الكمال أن هذا الفساد سم قاتل يتفشى في جسم أمتنا المغربية ويدمر اقتصادها تدميرا لامثيل له، حيث أن أغلب الحوادث والتي أصبحت في قائمة التكاليف سببها الخمر ونفس السبب تفكك الأسر وضياع الأطفال، ناهيك عن الخمول والكسل الذي أصيب به شبابنا، شباب هذه الأمة وذلك بانحرافهم عن جادة الطريق وعدم مساهمتهم في بناء هذا المجتمع.

وكل هذا يدق ناقوس الخطر الذي يفرض علينا وبشكل استعجالي أن نتدارك استفحال هذا الوضع وعلمنا منا جميعا أن أول جهة معنية بالأمر ومسؤولة عن ترشيد هذه الأمة والمحافظة على قيمها ومبادئها الدينية والوطنية هي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي من شأنها كذلك أن تسهر على أصالة هذا الشعب ومميزاته.

السيد الوزير،

ماهو دور وزارة الشؤون الإسلامية في محاربة هذه الظواهر؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

شكرا السيد الرئيس،

حقيقة وزارة الأوقاف إذا تعطلت الطيارة على الحجاج أرى وزارة الأوقاف، إلى اتحلوا البارات أرى وزارة الأوقاف شيء غريب.

سيدي المستشار المحترم،

السؤال إذا طرحته على وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالله غادي يقول بحالك اللهم إن هذا منكر، ولكن كان خصك تطرحو على وزير الداخلية اللي بين يدي إعطاء الرخص ومنع الرخص، وطرحو على وزير العدل اللي تيطبق القانون ديال تحريم الفساد وديال تحريم الخمر، ماشي على وزير الأوقاف.

هذا منكر نستنكره جميعا ويجب أن نعمل جميعا وبالخصوص المجلس التشريعي اللي خصو يقف وقفة صارمة لمحاربة الفساد. شكرا السيد الرئيس .

الوعاظ ومن العلماء أن يقوموا بالأمانة الملقاة على عاتقهم وهيا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتقوّلوا لهم بأنكم ماشي مسؤولين على هذه الأمانة قدامنا هنا كوزارة، راكم مسؤولين عليها قدام الله تبارك وتعالى، وهم يقومون بجهدهم وحسب المستطاع وحسب الإمكانيات وما يقصرون أبدا.

وكذلك نحارب الفساد بوسائل كثيرة بواسطة المشورات وبواسطة الكتب وبواسطة جميع وسائل التوعية الدينية وعندنا واحد المجموعة كبيرة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية ولكن كما قال الشاعر:

أرى ألف بأن لا يقوم بهادم فكيف بيان خلفه ألف هادم

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

أذكر السيد المستشار المحترم بأنه الرئاسة و المكتب لا تصنف الأسئلة بالنسبة للوزير الذي سيجيب وإنما الحكومة هي التي تعين الوزير الذي يتولى الإجابة و المكتب يبرمج هذه الأجوبة طبقا لما أتت من طرف الحكومة.

ننتقل الآن إلى قطاع الشؤون الخارجية والتعاون بسؤال موجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول قضية المواطنين المغريين المعتقلين ظلما بإسبانيا التي نتج عنها وفاة أحدهما مؤخرا. وهذا السؤال موجه موجه من طرف المستشارين المحترمين السادة عبد الإله العلمي، محمد بلعباس حسون ومحمد الأنصاري الكلمة لأحد المستشارين لعرض السؤال، السيد عبد الإله العلمي لكم الكلمة .

المستشار السيد عبد الإله العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم السادة الوزراء المحترمون،

الأخت والإخوة أعضاء المجلس المحترمين،

في البداية لابد من الإشارة إلى أن هذا السؤال تقدمنا به يوم 18 ماي كسؤال أنني عندما أثارت بعض الصحف قضية المواطنين المغريين المعتقلين ظلما بإسبانيا مما أدى إلى وفاة أحدهما.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بوكمزة :

السيد الوزير، كنا ننتظر هذا الجواب، ولكن لدينا ملاحظات أساسية لابد أن نقولها، يجب علينا أن نعرف بأنه هناك ما يعرف بالتضامن الحكومي ولكن توجد وزارة موكول إليها الحفاظ على القيم الإسلامية والدينية ووزارة أخرى موكول لها منح وتشجيع رخص بيع الخمر من جهة.

ثانيا السيد الوزير، هل هذا التواجد لمظاهر الفساد السالفة الذكر يتماشى والدين الرسمي للمملكة المنصوص عليه دستوريا؟ ثالثا ماموقفكم عن وجود حانات ومحلات لبيع الخمر قرب مساجد يذكر فيها إسم الله؟ رابعا نعلم محدودية البرامج التي تهدف إلى التوعية ولكن السيد الوزير إذا كنا بالفعل دولة إسلامية ويأمننا أمير المؤمنين نصره الله فمن الواجب عليكم كوزارة للشؤون الإسلامية الوقوف على تنفيذ ما جاء به كتاب الله سبحانه وتعالى حيث قال «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» وقال أيضا «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وأيضا كما صنف الرسول ﷺ الخمر في منزلة أم الخبائث.

دقيقة السيد الرئيس، وفي الأخير السيد الوزير قلت بأننا يجب علينا أن نطرح السؤال على السيد وزير الداخلية فعلا هذا ما قمنا به ولكن المسؤولية تقع على رئاسة المجلس و المكتب والذين يبرمجون الأسئلة لأن السؤال وجهنا إلى السيد وزير الداخلية، ولكن لحد الآن لم يرد أن يجيب عليه أو شيء من هذا .

وأخيرا السيد الوزير ألا نعلم جميعا أن الخمر يدمر الأصول الخمسة التي اجتمعت كل الشرائع السماوية على حفظها وهي النفس والدين والعقل والعرق والمال. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

بالنسبة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ما عندها حتى شي تقصير في هذا الباب لأنه هنا دائما نطلب من خطباء الجمعة ومن

وسأعود إلى صلب الموضوع الذي توصلنا به كتابة والذي هو يهم مواطنين مغربيين، سجننا لمدة طويلة تقرب من عشر سنوات في سجن CATALONA وتوفي أحدهما منذ ما يقرب من 40 يوما، وبهذه المناسبة باسمكم جميعا وباسم الحكومة المغربية أتوجه بالجزاء لنويه ونتمنى له الغفران.

ومن جهة أخرى أريد أن أجعل من الجواب على سؤال الإخوة الذين تقدموا به نموذجا لما تقوم به الحكومة المغربية عن طريق وزارة الخارجية خاصة، وذلك لنبين أن في تعامل الحكومة مع إخواننا المهاجرين بالخارج لا يوجد أي ضرب من ضروب التقاعس.

أبتدئ بأن أقول أن الأخوين وللأسف اعتملا في نوفمبر 91 تحت تهمة متعددة تتعلق بالسرقة والاعتصاب وأنتم تعلمون أن هذه التهمة جد خطيرة في كل دولة، وبهذه المناسبة سوف لا نخلط بين التصرفات العنصرية التي تصدر عن بعض الأشخاص في أي بلد من بلاد المهجر وبين التعامل القضائي للنازلات.

لقد استمعنا في بداية هذه الجلسة، السيد الرئيس، لكلام أنه يجب أن نحترم حرية القضاء وهذا احترام يجب أن يكون في أي قضاء أينما كان، الإجراءات التي قامت بها الحكومة المغربية لصالح المواطنين جد متعددة ما دام اعتقال الأخوين طال ما يقرب من 10 سنوات.

أولا، أعوان القنصلية العامة ببرشلونة وعلى رأسهم القنصل العام وكذلك سفارة المغرب بمديريد كانوا يوما يتتبعون هذه القضية وعن كتب ومعظمهم كان يزور السجينين لمواساتهم ولساعدتهم وكلهم اتصلوا بعدما أصدر الحكم بخبراء قانونيين وطلبوا منهم القيام بدراسة معمقة في هذه النازلة، وبفضل هذه الدراسة المعمقة اكتشف المغرب أن الحكم الصادر ضد الأخوين كان فعلا ناقصا وكانت تعترية بعض الأخطاء، وبناء على هذه الدراسة أخذ أعوان السفارة وأعوان القنصلية وبمساعدة ممثلي الجالية المغربية في إسبانيا وبالمناسبة أتوجه إليهم بالشكر باسم الحكومة المغربية.

أخذوا يتصلون بمختلف شرائح الرأي العام وخاصة وسائل الإعلام وحصلوا على نتائج جد مهمة، لأن الرأي العام الإسباني أخذ يندد بالحكم الصادر في حق المغربيين.

وهكذا شقنا أن نقابة المحامين تصدر بلاغ تحت فيه السلطات الإسبانية على إطلاق سراح المواطنين المغربيين وسبق لمثلي المغرب في

استهدفنا من خلال هذا السؤال بالأساس تنبيه الحكومة إلى ظاهرة تزايد مخلفات العنصرية بالنسبة لأفراد جاليتنا القاطنة بالخارج وتعدد أوجهها في الميادين الإدارية، الشغل، المدارس، الجامعات والشوارع والمحطات والأماكن العمومية، أمام تقاعس الحكومة عن حماية المهاجرين المغاربة بشكل يضمن لهم حقوقهم الكاملة كما هي متعارف عليها دوليا ووفق المواثيق والاتفاقات المتعلقة بالعمال المهاجرين، مما يجعل المهاجر المغربي ضحية شتى أنواع العنصرية. ويعتبر موضوع ما تعرض له المهاجران المغربيان السيدان المرحوم عبد الرزاق منيب وأحمد طموحي من اعتقال تعسفي منذ 1999.

ببرشلونة في إسبانيا، رغم براعتهما من كل التهم التي نسبت إليهما، يعتبر كذلك نموذجا حيا لهذه الممارسات العنصرية التي يعاني منها أفراد جاليتنا العاملة والقاطنة بالخارج وما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على نفوس ومعنويات المهاجرين.

وهذا ما دفعنا السيد الوزير المحترم إلى التساؤل لماذا بقي هذان المواطنان المغربيان معتقلين في سجن برشلونة رغم براعتهما؟ وما هي أسباب وظروف وملابسات وفاة المرحوم عبد الرزاق منيب؟ وما هي الإجراءات التي قامت بها الحكومة المغربية لإنصاف هذين المواطنين المغربيين؟ ما هي التحركات التي قامت بها الحكومة لمواجهة إشكالية تقاوم ظاهرة العنصرية ضد مواطنينا القاطنين بالخارج؟

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمون،

اسمحوا لي أولا أن ألاحظ أن السؤال الذي قرأه علينا الأخ العلمي هو جد عريض وقد يستوجب ربما ساعات من الوقت للإجابة عليه.

وفيما يخص وفاة المرحوم عبد الرزاق منيب، الله أكبر من الطبيعي «وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير». كانت للقتل العام للمملكة ببرشلونة اتصالات بالمرحوم عبد الرزاق منيب بكيفية مستمرة وكانت آخر زيارة له بمكان الاعتقال يوم الاثنين 24 أبريل 2000 وتوفي عبد الرزاق منيب بالسجن الكاتالوني يوم 26 أبريل 2000، وهكذا تصادف الأقدار أننا الآن وكأنا نحتفل بالذكرى الأربعينية لهذا الأخ الكريم رحمه الله.

وقد خلصت عملية التشريح للجثة إلى أن الوفاة كانت نتيجة نوبة قلبية، ولماذا والأخ لمدة عشر سنوات تحت ضغط السجن وهو يعتقد جازما أن هو مظلوم.

الإجراءات التي اتخذت لنقل جثمان الفقيد إلى المغرب ابتدأنا فيها يوم الجمعة 28 أبريل يعني 4 أيام بعد وفاة الفقيد وتكلفت مؤسسة الحسن الثاني للبحرية المقيم بالخارج مشكورة بنقل هذه الجثة وتغطية المصاريف اللازمة ودفن الفقيد بفاس في بداية ماي 2000، رحم الله الفقيد ودعا لنا لنوّه بالصبر الجليل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للمستشار المحترم السي محمد بلعباس حسون.

المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

حين كيتوضع السؤال للسيد الوزير المحترم من هذا القبيل، من قبيل الظاهرة التي أخذت تتفشح، ظاهرة التعامل بعنصرية وبميز في أوروبا وإسبانيا بالأخص والتي باتت المغاربة كيف ما كان الوضع الاجتماعي ديا لهم أصبحوا يعانون منها وبعضهم كيكون عرضة

لكاتالونيا ومريد أن اتصلوا بالسلطات الإدارية والقضائية بكاتالونيا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الشخصيات التالية التي تم الاتصال بها : رئيس المحكمة العليا لكاتالونيا، المدافع عن الشعب لكاتالونيا، المدير العام للعلاقات الخارجية، والمدير العام للمحكمة العليا لكاتالونيا، وبفضل هذا التحركات والاتصالات حقق أعضاء السفارة وأعضاء القنصلية وأعضاء الجالية المغربية بإسبانيا نجاحا باهرا ومنه أنه صدر حكم ببراءة الأخوين المغربيين من إحدى التهم المتعلقة بتهمة السرقة والاعتصاب بإحدى المدن بناحية برشلونة لأن التهم الموجهة إلى الأخوين متعددة ومن الطبيعي تهم عدة أماكن، فعلى الأقل بالنسبة لمدينة واحدة هاهما حصلوا على براءة .

ثم بفضل الحملة التحسيسية التي قام بها الفاعلين المذكورين أصبح المدعي العام يطالب بعفو استثنائي لفائدة السجينين وهذا جد مهم.

وبين قوسين عندما أخذ السجينان يستمعان إلى هذه المقولة وهي الاستفادة من العفو أخذوا يبلغون السفارة والقنصلية أنهم لا يريدون أن يستفيدوا من أي عفو، كانا يريدان أن يثبت القضاء براعتهما وهذا شيء جد مهم ونفتخر بهذا السلوك.

ثم يجب أن نقول أن المحكمة العليا بمريد وبالأسف رفضت الطعن الذي تقدم به دفاع المرحوم عبد الرزاق منيب والرامي إلى مراجعة الحكم الصادر في حقه، وفي هذا الباب يعتزم دفاع المرحوم بتنسيق مع سفارة المملكة المغربية رفع هذه القضية إلى المحكمة الدستورية وستتكلف الدولة المغربية بتغطية المصاريف ذات الصلة.

وفيما يخص الأخ أحمد طموح الذي نتمنى أن يطلق سراحه، فإنه مازال ينتظر ماذا سيكون طلب مراجعة الحكم الذي تقدم به دفاعه لدى المحكمة العليا بمريد، وقد كانت للقتل العام للمملكة ببرشلونة اتصالات بالسيد طموح وعبر له القنصل من عزم السلطات المغربية متابعة تدخلاتها على كل المستويات لصالح قضيته وقضية المرحوم عبد الرزاق منيب وهكذا، السادة المستشارين المحترمين، ترون أن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون نيابة عن كل المغاربة تتابع عن تطورات هذه القضية، وستقوم بكل ما من شأنه أن يساعد على إطلاق سراح الأخ أحمد طموح وإعادة الاعتبار له وللمرحوم عبد الرزاق منيب.

في هذا النوع من المعاملة، ونحاولو نوضعو حد للنزيف، احنا نخاطب في القضية ديال الاستعمار ديال سبته ومليية، وهما الجانب العملي للجواب لا ما ترى لا ما تسمع.

لذلكم السيد الوزير نتمنى المزيد ولكن راه للصبر حدود، فاحنا نتعامل بأدب وبهدوء والأخرين كيضربوا بالحجر، بكل صراحة لذلكم خصنا إجراءات شويش سريعة وعاجلة ومنصفة وترد الاعتبار لولتنا ولوطننا ولشعبنا ولوطنينا . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي.

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أريد فقط أن أطمئن أعضاء هذه الغرفة الموقرة وأقول لهم أن وزارة الخارجية تحاول أن لا تألو جهد في الدفاع عن إخواننا بالخارج، ثم فيما يخص النازلة التي كانت موضوع السؤال اليوم، فاحنا على أهبة استقبال وزير خارجية إسبانيا ولا شك أن وزير الخارجية والتعاون السيد محمد بنعيسى سيثير معه كل هذه القضايا وسيحاول أن يقنع بأن يتدخل لدى حكومته حتى ينصف المغربيين الذين تكلمنا عليهم اليوم.

وإنني جد سعيد لما سمعته أن فيه اقتراح يهدف إلى أن تتحرك غرفتكم كذلك لدى زملائكم الإسبان ليتدخلوا بدورهم في هذا الموضوع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

أخبر المجلس الموقر بأن السيد كاتب الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية يلتمس تأخير الإجابة على السؤال الموجه إليه في هذه الجلسة إلى جلسة لاحقة، وهو سؤال موجه من السيد المستشار المحترم السيد محمد الخليفة، كذلك أخبر المجلس الموقر أن السيد وزير

للعنوان وبأشكال متعددة ومختلفة ومنها حتى الاستعداد الإعلامي واستعداد القضاء لدرجة أن ناس تنسب لهم تهم كما أشرت السيد الوزير خطيرة وعلى مدى 9 سنوات وهم يحاكمون وكاين مجهود وقد أشرت إليه ديال القنصلية وعلى مستوى السفارة في مدريد وعلى مستوى مخاطب من الجماعات الأخرى وتأزر معهم الشرفاء والمنصفين من المجتمع الإسباني، وتوصل القضية إلى حد اعتقال المتهم الحقيقي ومع ذلك رائحة العنصرية بكل أسف تكون البراءة جزئية.

فإذن السؤال ببنون شك عندو أسباب متعددة وقد أشرت إلى أنه سؤال عريض والجواب عنه يمكن يكون أعرض، فاحنا ما كناش نقبلوا ملكا وحكومة وشعبا أننا نعاملو أي أجنبي كيف ماكانت جنسيته ولغتو وعقيدته بشي معاملة تنافي الكرامة الإنسانية وتنافي ما الأخلاق اللي اعتدناها، ولكن للأسف إخوان جيراننا مشاركين معهم في كلشي هناك قواسم مشتركة في الثقافة في الحضارة في اللغة وربما حتى في العرق الجانب العرقي، حتى في المرور اللي غادي من عندنا لأوربا يدوز من عندهم واللي جاي من أوربا يدوز من عندهم ويدوز لإفريقيا، ومع ذلك هاذ الأشياء هذي إلى ولات هي اللي كتسود الساحة معناه أنه هناك أشياء مبيته باش تفسد وباش تسيء لدرجة أن بعض الدول الأوروبية هاذ الأيام عاودت دارت تعرفرة خاصة اللي ابغى يزور بريطانيا من المغاربة وربما من دولة أخرى من الفلبين.

فاحنا اللي بغينا نحاولو فيه هو أن ما كانقولو شاي راه كاين تقصير من الحكومة المغربية، ولكن الواقع المعاش كيبين أن هذه المعاملة ديال الأوربيين لنا بعض المرات أستاذ ولا مريض ولا، هذه المعاملة اللي كلها عنصرية حقيقة ولات مؤلة، ولذلك خصنا يكونوا ردود الفعل السريعة، خصنا يكونوا ردود الفعل الآنية الظرفية.

فما شي قضية هاد جوج الناس هي يمكن يكون النقطة التي يمكن تقيض الكأس، فاحنا الإخوان الإسبانين كيديرووا الفلاحة عندنا هنا وكيديرووا التجارة وكيديرووا التعليم ملي كنشوفوهم كأئنا نعايش إخواننا، هما راه كاين واحد الممارسات هذا راه غير مثال.

لذلكم السيد الوزير فالبراءة الجزئية غير كافية تضامن بعض الإخوة من المجتمع الإسباني غير كافية، فخص البراءة ورد الاعتبار، وخص واحد اللجنة مشتركة، حتى على المستوى البرلماني تبدا تحقق

أسئلتكم السيد الوزير، هل هناك ملفات كبرى ظهرت منذ توليكم مسؤولية الحكومة تستحق أن يقدم بشأنها تصريح يمكن أعضاء البرلمان من تتبع النشاط الحكومي وماهي هذه الملفات؟ هل تعتبرون ملف المفاوضات في إطار المنظمة العالمية للتجارة التي ستدور بمدينة سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من آخر هذا الشهر يعني المنصرم هذه سنة - ملفا من هذا القبيل ويستحق بالتالي تصريحا أم لا؟ وكيف تتصورون هذا التصريح؟ ماهي الآثار التي يمكن أن تنعكس سلبا عن الفلاحة؟ وهنا أشير على أن هذا السؤال كان أولا ينظر ماهي المقاربات لمشاكل الفلاحة ببلادنا ولاسيما فيما يتعلق ببعض الإعانات المقدمة للفلاحين؟ وهل ستفاوضون في اتجاه إزالة هذه الإعانات لتحرير الأثمان والسومات كما يطالب بذلك منافسو المنتجات المغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية؟ وهل يمكن تنوير أعضاء البرلمان عن طريق عرض الآمال المتعلقة على هذه المفاوضات تعرف أنها فشلت؟ هل استسشرتكم قبل الذهاب إلى سياتل مع المنظمات المهنية الفلاحية وماهي وكيف كانزدها؟ هل ستستسقون أعمالكم مع بلدان صديقة أثناء المفاوضات؟ وماهي البلدان أظن أن هاذ الشئ كلشي الآن بأن للعيان وعرفنا ماذا جرى، عرفنا المظاهرات اللي وقعت في سياتل وما جرى بعد سياتل فأصبح هذا السؤال فقط للضبط فقط، أعتبر نفسي أن هذا السؤال فات عليه الوقت ولا أطلب أي شيء، ويبقى الحق للسيد الوزير أن يتخذ الموقف الذي يراه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال جاء في مقتضيات المراقبة التي يقوم بها السيد المستشار على الحكومة، والحكومة مستعدة للجواب في شخص السيد وزير التجارة والصناعة ووزير الصناعة والتجارة الذي مثل الحكومة في اجتماعات سياتل، لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

النقل والملاحة التجارية سينوب عن السيد وزير التجهيز في الإجابة عن السؤال الموجه إليه حول تزويد البادية بالماء الصالح للشرب.

والآن نواصل السؤال الذي يليه وهو سؤال موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية حول الملفات الكبرى التي تستلزم تصريحا ولا سيما حول مفاوضة سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية للمستشار المحترم السيد محمد الكنفائي، لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الكنفائي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا السيد الرئيس السؤال ديالي غير موجه إلى السيد وزير التجارة والصناعة إذن نفس الملاحظة التي كانت سابقا حول السؤال واش توجه للسيد وزير الداخلية أو السيد وزير الشؤون الإسلامية هو نفس الأمر ثاني هو هنا.

السؤال ديالي أولا كان سؤال أني السيد الوزير، السيد الرئيس، وكان مطروح قبل نهاية نونبر 99 يعني قبل لقاء سياتل، للأسف أعرف أن الخطأ اللي وقع هو أن السؤال دابا الآن أصبح تقريبا ما عندي موضوع، أشير فقط إلى أن العنوان اللي تعطى لو غريب قضية الملفات الكبرى التي تستلزم تصريحا ولاسيما حول مفاوضات (سياتل) التي تجري ابتداء من 30 نونبر الجاري يعني أن نونبر مازال يجري الآن، هذا هو تعاملنا مع الوقت السيد الرئيس، وهكذا كنمشيو التاريخ ديالنا، أظن باننا يجب أن نتعامل مع الزمن بطريقة أخرى، فالزمن لا يرحم.

أقرأ السيد الرئيس السؤال وهو أني وكان موجه إلى السيد الوزير الأول لا لكي يجيبنا السيد الوزير الأول شخصا ولكن ليكون عندي هاذ السؤال يكون الدور ديالو ونقراه فقط وأظن أنه ما بقاش عندي نقراه غير للضبط وللذكرى.

السيد الوزير الأول المحترم،

عملا بما جاء في التصريح الحكومي الذي أقيمتوه أمام البرلمان في أبريل 98 والذي من خلاله قلتم بأن الحكومة ستقدم سواء بمبادرة منها أو بطلب من البرلمان بتصريحات حول الملفات الكبرى للأمة بهدف تمكين أعضاء الغرفتين من تتبع النشاط الحكومي على كتب.

الاقتصادي، وقال بأنه تيخص نقبوا بعين الاعتبار واحد التوازن مابين هذه الدول وما بين الدول المصنعة وجبدينا كذلك المشكل تاع المديونية تاع الدول، اللي على كل حال اللي هي في طريق النمو واللي هي ما متقدماش .

ولأول مرة في التاريخ سمعنا على لسان الممثلين تاع جميع الدول بأنه حقيقة أعطوا الحق أولا للمغرب بصفته هو اللي مترأس هذيك المجموعة 77 وتيمثل هذه الدول، وتنطلبو طبعا المواضيع اللي درست على كل حال في اجتماعات مصغرة، والمغرب كان حاضرا في جميع هذوك الاجتماعات يمكن نقولو بأنه تعقدو ستة تاع اللجان والمغرب كان ممثل بوجود الوفد كان مهم اللي تيمثل المملكة المغربية.

أنا اللي تنقول بأنه كان أولا كانت لجنة اللي خاصة بالفلاحة، كايين لجنة اللي خاصة بالخدمات، كايين لجنة كذلك كانت خاصة بالعلاقات تاع التجارة والمعايير تاع الشغل وكذلك البيئة، هاذ اللجان كلهم المغرب كان ممثل فيهم وكان تيمثل كذلك الدول اللي هو رئيس تاع مجموعة 77 والصين، وخرجنا على كل حال بنتائج في نطاق هذه اللجان مهمة جدا ولكن اللي خرجنا به وهو تعين واحد المجموعة تاع السفراء اللي غادي يتابعوا المناقشة تاع سياتل بجنيف بسويسرا، وكان على كل حال السفير ديالنا هو اللي مرأس هذا الوفد تاع السفراء اللي غادي يتجمعوا في جنيف ابتداء من يناير الأخير.

وفعلا وقع هذا الاجتماعات وخرجوا بنتائج مهمة جدا، اللي هذيك النتائج لقيناها في المؤتمر اللي كان في بنكوك أخيرا وأخرجنا بنتائج حقيقة مهمة جدا.

وشكرا للسيد المستشار اللي أعطاني هذه الفرصة باش نقول هاذ الشئ للمجلس الموقر. وشكرا للجميع والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي وهو سؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز حول تزويد البادية بالماء الصالح للشرب للمستشار المحترم السيد حميد الموزن. الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد حميد الموزن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

بغيت قبل كل شيء نشكر المستشار السيد أحمد الكنفاوي لطرح هذا السؤال حقيقة سؤال مهم جدا وكانت الحكومة لها مناسبات أخرى سابقة وجاوبات 3 أو 4 ديال النوبات على هذا المشكل أولا تاع سياتل ثم على المنظمة العالمية للتجارة، ولهذا ما فيها باس يمكن نقول للسادة المستشارين بأنه فعلا المؤتمر انعقد في سياتل، حقيقة كانت 5000 تاع المساهمين، هذا المؤتمر ولكن كايين 50 ألف تاع المجتمع المدني اللي حاول يجمع الوسائل باش يفشل المؤتمر في (سياتل).

بالطبع كايين البعض اللي كيقول أنه مؤتمر سياتل فشل ولكن كايين البعض الآخر اللي تيقول بأنه لا فاشلش لأنه خرج بنتائج مهمة، ولأول مرة في التاريخ بين على كل حال وبخصوص وجود المغرب بصفتنا المغرب هو رئيس المجموعة 77 والصين المنظمة العالمية للتجارة فرض الوجود أولا ديالو وفرض على كل حال القرارات اللي اتخذت في المؤتمر تاع المجموعة 77 والصين في مدينة مراكش، ثم أكثر من هذا وهو المغرب عنده واحد الميزة خاصة حيث المغرب ومدينة مراكش هي اللي استاضفت المجموعة المنظمة العالمية للتجارة ووقع الإمضاء ديال الاتفاقية في مدينة مراكش في عام 94 .

ولهذا حقيقة كايين هناك معطيات كثيرة، بالطبع ملي وقع نوك المشاكل في سياتل لا كايين طابع الجلسات العامة تعقدت والمغرب كان ممثل بواحد الوفد مهم جدا تيمثل جميع عدد الوزارات اللي تيعنيهم الأمر، الوزير الأول كان ممثل، الوزارة تاع الاقتصاد والمالية، وزارة الفلاحة، بالطبع وزارة التجارة والصناعة باكملها كانت الوزير وبالأطر اللي هم متبعين هذا الملف، ولكن بالإضافة إلى هذا كايين كذلك ممثلين تاع القطاع الخاص، فيه كايين الرئيس تاع الجمعية، الكنفدرالية المغربية العامة تاع المقاولات، كايين كذلك رئيس المجلس الوطني للتجارة الخارجية ممثل كانوا كذلك كان منتظر باش يكون رئيس المجلس الوطني للتجارة الخارجية ممثل كانوا كذلك، كان منتظر باش يكون رئيس جامعة الغرف التجارية والصناعية اللي كان مستدعي ما جاش، كان كذلك رئيس الكنفدرالية العامة للشغل اللي كان مستدعي لكن ما حضرش، ولكن كايين من غير هاذ الشئ كان واحد المجموعة تاع القطاع الخاص منهم واحد السيدة مرأة اللي كانت على كل حال كتمثل النساء المغربيات في هذا المؤتمر.

وكان بالطبع ما عقدنا شاي في التدخلات، تقدمنا المغرب تقدم بواحد الخطاب هام وبين بأه المصلحة تاع الدفاع تاع البول النامية والدول اللي هي في طريق اللي هي ما متقدماش في الميدان

كما يعرف الجميع أن المغرب يعيش سنة ثانية من الجفاف على التوالي ويعرف عجزا في موارده المائية بفعل التساقطات المطرية بما يقدر بـ 35% مقارنة مع السنة الماضية، ولقد نتج عن هذا العجز نقصان كبير في الواردات المائية السطحية والجوفية أدى إلى انخفاض في المخزون المائي.

وللتذكير فإن المخزون المائي الحالي سيمكن من تزويد عادي بجل مدن المملكة والمراكز الحضرية والقروية المزودة بالماء الصالح للشرب. وفيما يخص تأثير الجفاف خلال هذه السنة على تزويد القرى بالماء الشروب، فقد تم تسجيل نقص في هذه المادة الحيوية على مستوى بعض التجمعات السكنية القروية تهم حوالي 620 ألف نسمة.

وفي هذا السياق نشير أنه لولا الجهود التي بذلت في ميدان تزويد القرى بالماء الصالح للشرب في إطار البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي، والتي مكنت إلى يومنا هذا من تأمين تزويد أكثر من 4 مليون نسمة إذا هذا المشكل أكثر حدة اليوم.

وفيما يخص محاربة آثار الجفاف فقد وضعت وزارة التجهيز برنامجا يهدف إلى التخفيف من حدة العجز في التزويد بالماء الصالح للشرب وإلى خلق أكثر من 700 ألف يوم عمل بكلفة تبلغ حوالي 610 مليون درهم، ويهدف هذا البرنامج إلى اقتناء ما يفوق من 200 شاحنة صهريجية و 310 صهريج متنقل من أجل تزويد 950 دوار تبلغ ساكنتها حوالي 235 ألف نسمة التي لا تتوفر على موارد مائية محلية، كذلك هناك إنجاز 780 بئر وإصلاح 250 عين، إذ من المنتظر أن تمكن هذه الأشغال من تزويد 1000 دوار تبلغ ساكنتها حوالي 360 ألف نسمة، وكذلك هناك تجهيز 240 نقطة مائية لفائدة 240 تجمع سكني تبلغ ساكنته حوالي 120 ألف نسمة، هناك كذلك إنجاز مشاريع تزويد 30 مركز قروي و 150 دوار تبلغ ساكنته حوالي 110 آلاف نسمة.

وكما يعلم الجميع أن صاحب الجلالة حفظه الله يولي عناية كبرى لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وكذلك لبناء السدود، وفي هذا الصدد قام المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بتوقيع عقدة مع الدولة أخيرا تمتد على عدة سنوات والمبلغ لهذه العقدة يناهز ما يقرب من 10 من الملايير من الدرهم.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد رئيس الجلسة :

إذا سمحتم السيد المستشار المحترم يصادف سؤالكم وقت أذان العصر، ونزولا عند القانون ونزولا عند الدستور نتوقف 10 دقائق لأداء الصلاة.

.....أعلن عن افتتاح الجلسة، السيد المستشار السي حميد

الموذن لكم الكلمة

المستشار السيد حميد الموذن :

السيد الرئيس المحترم ،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

تعيش العديد من القرى بمختلف جهات المملكة أزمة حادة في الماء الصالح للشرب، وتستمر هذه الأزمة طيلة فصل الصيف والخريف، علما بأنها تتوفر على إمكانيات مهمة لتمكينها من هذه المادة الحيوية وخصوصا تلك التي تقع في سفوح الجبال أو بجانب الوديان والجداول، لذا ونظرا لكون توفير الماء الصالح للشرب أصبح أمرا ملحا خاصة مع موجات الجفاف التي تجتاح بلادنا كالتى نعيشها هذه الأيام والسنوات الماضية، وتسبب في هجرة العديد من سكان تجمعاتنا السكنية بالعالم القروي، وحيث أن هذه الهجرة تتسبب في العديد من المشاكل التي نحن في غنى عنها.

لذا نسألكم ماهي الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم لعلاج هذا الاحتياج وتمكين البوادي من الماء الشروب؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية (نيابة عن

السيد بوعمر تفوان وزير التجهيز).

نيابة على زميلي وزير التجهيز أجييب على هذا السؤال المهم للأخ

حميد الموذن .

ولذلك أنا أقترح، وربما هذا الاقتراح سيصل إلى السيد الوزير هو أن ننظر في توزيع شامل وعادل بكل القرى بدون حيف وبدون تمييز بين هذا أو هذا، يعني الدائرة الانتخابية، كل دائرة انتخابية فيها ما يفوق 400 دار، هاد 400 دار هي على شكل تجمعات سكنية، لماذا لانقوم بإصلاح عين أو حفر بئر أو إنشاء ماء أو جرن ماء إلى هذا الدوار، ونكون سننهي مرحلة بمرحلة.

كما نحن الآ في برنامج الحد من آثار الجفاف، السنة الآتية إن شاء الله نعملو إحصاء والسنة الآتية نقومو بتوزيع الماء على الدواوير التي لم تستفد. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير لكم الكلمة .

السيد وزير النقل والملاحة التجارية (نيابة عن السيد وزير التجهيز) :

السيد الرئيس المحترم،

أريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أنني سوف سأبلغ السيد وزير التجهيز باقتراحاته، ولكن كذلك أريد أن أوفي ببعض الملاحظات فيما يخص تزويد العالم القروي بالماء الشروب، بحيث أن التنقيب عن المياه تخضع لعدة معايير علمية ومنها الأبحاث الجيولوجية إلى غير ذلك.

يعني هناك معايير موضوعية هي التي تجعل أن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ينقب عن الماء بجهة دون جهة أخرى، كإين بعض الأماكن فيهم الماء صالح إلى غير ذلك، وهناك أبحاث يقوم بها المكتب، وفعلا في بعض الحالات يكون مستحيلا أن يستغل الماء الصالح للشرب.

ولكن أريد أن أقول بصفة عامة أن المغربي يحمده الله على سياسة الملك الراحل الحسن الثاني في ميدان المياه بصفة عامة، بحيث أنه لو لم تكن هذه السياسة المائية الجزئية لكان المشكل أعوض وأعظم اليوم، نتمنى إن شاء الله القضاء بصفة نهائية على هذه المشاكل في السنين القريبة. وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

وهذا البرنامج الذي نتمنى إن شاء الله أن يغذي في المدى المتوسط جميع الحاجيات المائية فيما يخص الساكنة القروية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد حميد المونين :

شكرا الوزير المحترم على هذه الإيضاحات، والتي نعرف منها الكثير بواسطة برنامج الحد من آثار الجفاف، ذلك الكتيب الذي وزع علينا وبواسطة التلفزة المغربية، فإحنا كنرحبو بهذا البرنامج وبالمجهودات التي تقوم بها الحكومة وعلى رأسها صاحب الجلالة الله ينصرو في الوقوف إلى جانب سكان العالم القروي لمعالجة هذا المشكل الخطير جدا.

غير اللي كنت أود لو كان وزير التجهيز حاضرا لاقتربت عليه حلا في نظري عمليا، المشكل كيبقى في التوزيع، لماذا لا نقوم بتوزيع عادل ما بين الجماعات القروية؟ بمثال الدوائر الانتخابية عن الصعيد الوطني راه معروفة ومعروفة جدا، فهناك دائرة تستثنى من الجماعة إما لأسباب شخصية بين الرئيس والأعضاء أو لأسباب أخرى نجهلها مثلا.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنت أخيرا بالجبهة مدينة الجبهة كإين ناس اللي باقين كيمشيوا أربع ساعات باش يجيبوا حمار ديال الما حاشاكم، بغلة ديال الماء فكيف سيعمل أربعة الساعات ذهابا وأربعة الساعات إيابا ماذا سيفعل بهذه الحمولة من الماء؟ هل هي للعجين؟ أم للغسل؟ أم للسقي؟ أم لتروي الماشية؟ يعني المسألة خطيرة وخطيرة جدا.

وكذلك في مركز باب برد بنفسهم نحن الآن نعيش في الشهر السادس والماء تقريبا نقولو مقطوع ومركز باب برد هو مركز كبير جدا، وهو يقع في وسط الجبل مع العلم أن ذلك الجبل يتمتع بالكثير من التساقطات المطرية والتلجية، ولكن المشكل مشكل ديال التنقيب عن الماء ومشكل مع المكتب الوطني يعني مشكل ومشكل خطير جدا.

فلهذا كنتلبدو من معالي الوزير باش يحل هاذ الباب على يدو، لأنه هو ابن العالم القروي وكيعرف جيدا العالم القروي، فلهذا نؤكد ونطلب منه أن يترك بصمات في هذا الميدان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر المستشار على طرحه هذا السؤال، أريد أن أقول أنني سبق لي أن أجبت على هذا السؤال عدة مرات، وبالفعل هناك إشكالية كبرى تهم النقل بالعالم القروي، وقد قامت الوزارة بتجربة منذ عدة سنوات ومنحت عدة رخص أي ما يقرب تقريبا واحد 1500 رخصة لم يستغل منها إلا أقل من 50%. وهذا راجع لعدة أسباب والذي دفع الوزارة أن تقوم بدراسة جديدة، فيما يخص هذا النوع من النقل فعلا هذه الدراسة اليوم مكتملة وأكثر من ذلك جمعنا جميع المعلومات فيما يخص الأقاليم المغربية برمتها ولنا اليوم مخطط فيما يخص النقل في العالم القروي، وإن شاء الله في القريب العاجل نحن بصدد اليوم بتكملة هذا المخطط، في القريب العاجل سوف نمّح العالم القروي بعدة رخص وخاصة في ما يخص الناقلين الذين يسمون بالناقلين السريين، وكذلك بعض الشباب العاطل.

ولكن أريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أن التجربة السابقة علمتنا أن بصفة عامة الناقلون الذين ينقلون داخل هذه السوق التي تسمى سوق سرية للنقل لا يقبلون رخص من الوزارة التي سوف تلزمهم مصاريف جديدة كمصاريف من الناحية الضريبية ومن الناحية ديال التأمينات إلى غير ذلك.

أريد أن أؤكد مرة أخرى بأن هناك مشكل عويص فيما يخص إدماج هذه الفئة من الناقلين، ولكن رغم ذلك سوف نقوم بمجهود لتغطية جميع القرى النائية برخص نقل مزدوجة وذلك أولا تشجيعا لخلق مناصب شغل للشباب، وكذلك لإدماج هذه الفئة من الناقلين.

وأريد أن أقول مرة أخرى بأن المشكل يكمن كذلك في الطرقات، بحيث أن في العالم القروي هناك مسالك صعبة وبصفة عامة السيارات

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو سؤال يتعلق بمشكل النقل بالعالم القروي تقدم به المستشارون المحترمون السادة بلحاج الدرهمومي، أحمد الإدريسي، عبد الله خنوفة، عمارة الحاج عمارة . لكم الكلمة السيد المستشار،

المستشار السيد عمارة الحاج عمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لا يخفي عليكم النقل بالعالم القروي اللي كييعرفوا الجميع كيف هذا العالم يعيش أزمة في هذا الباب اليد الوزير، بغينا نسألوكم واش دراسة على العالم القروي لأن هناك العالم القروي ينقسم إلى عدة أقسام. ولهذا نريد منكم أن تعرفوا جيدا بعض المناطق اللي هي في عزلة دائمة. كيفاش غادي نعرفوا هذا العالم القروي كيفاش غادي نظمو النقل ديالو اللي ما فيه طرق، ما فيه مسالك، ما فيه أي حاجة، فلهذا كنتلبدو منكم باش تقومو بواحد الدراسة باش تعرفوا بعض المناطق اللي هي في عزلة.

وأعطيوكم على سبيل المثال ما هو موجود في هذه المناطق إلا هذاك النقل اللي هو كيجاربووا الجميع والنقل يقولون بأنه سري، ولكن احنا نقول بأنه نقل شعبي ما عندناش نقل أحسن منوما عندنا غيرو.

ولهذا السيد الوزير أعطيوكم مثال بأن إقليم شيشاوة أكثر من 15 جماعة قروية كلها في عزلة دائمة، هناك جماعات اللي بينها وبين الطريق الرئيسية أو الطريق المعبدة 86 كيلومتر منها جماعة أيت حديوس وجماعة امندوني 76 كيلومتر ولالة عزيزة 45 كيلومتر، وجماعة أوسين وعدة جماعات أكثر من 15، النصف تقريبا ديال الإقليم كلو في عزلة، واش ما كتشوفو معالي الوزير واش تكون شي دراسة وتعطوا شي رخص مؤقتة لهاذ الناس ولو يدوزوا بهم غير يحيدوا غير من ذلك التعسفات ومن ذلك الشي اللي كاين، ولو ياخذو رخصة مؤقتة من أي جهة باش غيدوزوا بها يجيبوا هنوك الناس ويردوهم غير نهار السوق، لأنه ما كاين اللي يديهم ماعدا هاذ الناس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

غير خاف عليكم السيد الوزير بأن المعلومات أصبحت اليوم ركنا أساسيا في مختلف مناحي الحياة العصرية بحيث أصبح الحاسوب يغزو جميع مرافق الحياة بما فيها المنزلية.

ويدون شك السيد الوزير أن المعيار ديال الأمية سيصبح في القرن 21 هو مدى قدرة الشخص على التعامل مع أجهزة وأنظمة المعلومات، ولذلك ما يمكنناش السيد الوزير نتكلمو على نظام تعليمي فعال ومجدي ومساهم في مواكبة العصر والمتطلبات ديالو إلا باعتماد المعلومات كمادة تدريسية في جميع أسلاك التعليم، المغرب أنتم تعلمون عنو واحد النقص كبير في هذا الميدان هذا حتى مقارنة مع بعض البلدان النامية، بحيث المعلومات تنحصر اليوم في بعض الأقسام التجريبية، وفي مناطق محدودة وفي أغلب الأحيان غير على سبيل الاستثناس.

ولذا نساالكم السيد الوزير عن تصوركم لإيجاد مخرج لهذا المشكل وتدارك هذا النقص الحاصل، وكذلك ماهو التصور ديالكم في البرامج اللي تنتوي الوزارة التطبيق ديالها مستقبلا لتعميم تدريس هذه المادة وفي جميع المستويات والمناطق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية

السيد إسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

من نون شك أن بلادنا مازالت متأخرة نسبيا في ميدان المعلومات وتدریس مادتها، لكن هذا لايعني أن لاشيء قد أنجز في هذا المضمار.

ففي إطار الاستثناس بالمعلومات، كما قلتكم السيد المستشار، كانت تقوم أزيد من 100 مؤسسة بتنظيم أنشطة تربوية داعمة لبعض جوانب المعلومات قبل مجيء حكومة التناوب، ولاستدراك العجز تقرر بعد تنصيب حكومة التناوب على مستوى التعليم الأساسي وضع مخطط يمتد على 8 سنوات، ينطلق من هذه السنة بالذات ويهدف إلى تجهيز

تصطدم بهذه المسالك ولا يقبل الناقلون نقل الساكنة القروية إلى هذه المراكز القروية.

وأؤكد مرة أخرى أن هذا المشكل ومعه كذلك النقل المدرسي القروي قد درس بعمق داخل الوزارة وسوف إن شاء الله يحل في القريب العاجل. شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار؟ لكم الكلمة.

المستشار السيد عمارة الحاج عمارة :

شكرا للسيد الوزير على الجواب ديالو اللي كيسرنا كثير، ولكن بغينا نقولو للسيد الوزير بأننا كنطلبو هنوك الناس اللي خدامين في هنوك الخطوط هما نفسهم تعطاهم رخص، ولكن غادي نشرطو عليه يكون عنود التامين وتكون عنود شهادة تقنية ديال السيارة وتعطوه رخصة باش ينقل هنوك الناس.

لأنه هنا السيد الوزير حنا كنتعرضو لعدة تعسفات كتوقع الحادثة فين ما وقعت، يجيو يدخلوا هنوك، وخا توقع حتى في باريس يجيو يقولوا لهم انتم اللي تسببتو في الحوادث راه هذا، هما ما كيديروش حوادث بعدا، هاذ الناس ما كيديروا حوادث، وحتى إذا وقعت شي حادثة هنوك الناس كيسامحوهم ويمشوا في حالاتهم.

فلهذا كنطلبو منكم معالي الوزير باش تعطي أهمية لهاذ النقل هذاه وترخص لهاذ الناس باش 86 كيلومتر راه ما يدخل لها حتى شي واحد بشي سيارة اللي هي ابغى يشريها بواحد الثمن بواحد اسمو.

كنطلبو باش ترخصوا لهم بهنوك السيارات ديالهم، فهذاك النوع ديالهم ديال النقل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

ننتقل الآن إلى قطاع التربية الوطنية والسؤال الأول يتعلق بتعميم تدريس المعلومات بالمدارس المغربية للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، محمد العربي بوراس، وأحمد أبو الفرج، الكلمة للمستشار السيد رحو الهيلع.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

الجماعات المحلية وجمعيات الآباء أولاً تخصيص ولو قاعة ديال المعلوماتيات في كل مؤسسة ابتداءً غير من الإعدادية إذا ما استطعناش نهبطو للتعليم الأساسي وكذلك هاذ الحاسوب اللي ما تايساواش غالبين، تيمكن غير لهاذ الجمعيات يقتنو ولو حاسوب واحد في كل مؤسسة غير الاستثناس بعدا، ولكن على صعيد جميع المؤسسات .

وكانت واحد الاتفاقية ابرمتوها مع وزارة الداخلية اللي دخلت فيها الجماعات المحلية للنهوض بالتجهيزات ديال التعليم، فبإمكانهم يدخلوا هاذ اقتناء هذه الأجهزة كذلك في هذه الشراكة. وشكرا،

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أظن لا أحد يمكن أن يجادل في ضرورة أخذ الوقت من أجل استدراك التأخير الذي حصل لمدة طويلة من الزمن، لا يمكن لنا أن نستطيع تغطية كل المدارس دفعة واحدة.

ثانيا، أود أن أقول بأن الوزارة تولي اهتماما خاصا للعالم القروي بل أحيانا تعطي الأولوية لهذا العالم القروي على حساب عالم الحواضر.

ثالثا، لا يمكن لنا إلا أن نرحب بالمبادرات التي يمكن أن تتخذ في الجماعات المحلية أو أن تتخذ في إطار جمعيات آباء وأولياء التلاميذ فحبذا لو أخذت هذه الجمعيات وهذه الجماعات مبادرات في هذا المضمار فستجد فينا كل الدعم وكل التأييد. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي يتعلق بوضعية المدارس بالعالم

القروي للمستشارين المحترمين السادة حسن واهروش، رحال الزكراوي، عبد الحق بوكرين ومحمد الرايس، الكلمة للمستشار السيد واهروش.

كل المؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي بالحواضر والإعلاميات، وكذلك بالهواتف في أفق سنة 2008، كمت تقرر البدء هذه السنة ب 600 مؤسسة، لكن لا أخفي عليكم السادة المستشارين أن التعقيدات الإدارية والمساطر الواجب اتباعها جعلتنا لا نشرع في تحقيق هذا الهدف في التاريخ المحدد في مفس الياق أعدت الوزارة برنامجا يرمي إلى إدماج المعلوماتيات كمادة قائمة الذات في الثانوي في 33 مؤسسة تغطي 32 نيابة على أن تشمل عملية التعميم كل المؤسسات الثانوية في غضون سنة 2003 وبشكل مواز سيسهر القطاع على تكوين أساتذة منشطين بالمعلوماتيات وتقنيين متخصصين في الصيانة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للمستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحو الهيلع :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير اللي تفضل بالجواب وبالإيضاحات اللي اعطانا، ولكن احنا السيد الوزير ماقلناش بأن ما كاينش مجهودات، وإنما هناك مجهودات تنشدو على يد الحكومة في هذه المجهودات هذه، ولكن اللي تيتبين لنا وهو كاين ديما تنبوق في هذا الإطار ديال التعليم في التجارب، تنعطو لمناطق ونخليو مناطق نعطيو لمؤسسات وانخليو أخرى حتى في البرنامج إلى سنة 2008 يعني 8 سنين، فهنا غادي يكون واحد عدم التكافؤ في التكوين، اليوم غادي يحصل خلال هذه 8 سنين وهاذ عدم التكافؤ يؤدي حتما إلى عدم تكافؤ الفرص غدا بالنسبة للشغل لأنه ما تيكونش الناس عندها نفس التكوين ونفس الفرص، وكذلك هذه القضية ديال شكون تيستفد يعني من هذه الجزئيات إلى حين نوصلو إلى التعميم غالبا تيكون الضحية هو العالم القروي لأنه لو كانوا غادي يكونوا عندنا غير مؤسستين غادي نديرو لهم الأنترنت غدا، ماعمرنا نفكرو في ثانوية اللي تتوجد في عين اللوح وإذن بالطبع نتفكرو في الثانوية اللي تتوجد في الرباط والدار البيضاء وفاس وإلى آخره.

هذا الحين هذا السيد الوزير تتشد وعلى أيديكم باش تنقصو منو تدريجيا، حنا ما نتطلبوش من غدا عادي تكون هذه المادة تدرس في جميع كافتراح من عندنا السيد الوزير المتواضع وهو نبغيو إشراك

السادة المستشارون،

سؤال السيد المستشار مركز وواضح فهو ينقسم إلى قسمين :

أولاً، بماذا تقوم الوزارة للإكثار من حجرات الدراسة بالأرياف
استجابة للطلب الاجتماعي.

ثانياً، ماهو العمل الذي تقوم به لصيانة تلك المنجزات

فجواباً على الجزء الأول من سؤالكم السيد المستشار أعوذ بكم إلى
الأرقام، تم برسم الدخول المدرسي سنة 2000-1999 إنجاز 1790
حجرة جديدة بالأرياف، وبرسم الدخول المدرسي المقبل سيتم إنجاز
1700 حجرة أخرى مما سيمكن من تعزيز شبكة الوحدات المدرسية
لإحداث 385 وحدة جديدة، هل يرمي هذا العدد الإجمالي، هل يرقى
العدد الإجمالي إلى الاستجابة للحاجات؟ أقول لا، لاسيما ونحن نسعى
إلى تعميم التعليم.

أما فيما يخص الجزء الثاني من سؤالكم فلن أفشي سرا إن قلت
ما يعرفه الجميع وهو أن مؤسساتنا التعليمية عموماً وفي الأرياف
خصوصاً في حالة يرثى لها، فبعد قيامنا ببحث على المستوى الوطني
بمساعداً كبيرى من مصالح وزارة الداخلية والجماعات تبين أننا في
حاجة إلى سبع ملايين درهم لترميم المؤسسات التعليمية الموجودة
حالياً.

فسعياً إلى استدراك هذا العجز واستدراك الأمر وتقوية لما ما
أقدمت عليه الوزارة منذ سنوات، وقعت الوزارة على اتفاقية شراكة
بينها وبين صندوق التجهيز الجماعي، تقترض الجماعات مبلغ
مليار ونصف مليار من الدراهم على مدى خمس سنوات، تتكفل
التربية الوطنية بتسديد هذا الدين من ميزانيتها في أجل 10 أو
15 سنة.

أما بالنسبة للحراسة ولنا خصاص كبير في الأعوان تراكم منذ
1994، واستدراكاً لهذا الخصاص شغلت الوزارة في حدود الإمكانيات
المتوفرة لها 719 عوناً سنة 1998-1999 وأعدنا الكرة بالنسبة لهذه
السنة المالية، هذه هي الأشياء التي يمكن أن نقولها بالنسبة لسؤالكم
السيد المستشار. وشكراً على انتباه الجميع.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد واهروش.

المستشار السيد حسن واهروش.

السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

تحية تقدير واحترام وبعد،

تعلمون أن فك العزلة عن العالم القروي وضمان استقرار ساكنته
يتطلب توفير البنيات الأساسية لأجل هذا الغرض، وإذا كانت الحجرات
الدراسية إحدى الركائز التي لا محيد عنها لبلوغ هذا الهدف فإن
واقعها الحالي لا يبعث على الإرتياح ذلك أنه رغم الجهود المبذولة من
طرف الحكومة والدور الهام الذي تضطلع به وزارتك على الخصوص،
ونستغل هذه المناسبة للتتويه به فإن هذا المجال لازالت تعتريه نواقص
يمكن إجمالها في الآتي:

أولاً، إن العدد المتوفر لحد الآن من الحجرات الدراسية لا يرقى إلى
مستوى تلبية الحاجيات الملحة وخاصة في بعض المناطق النائية.

ثانياً، إن المتوفر منها لا يستجيب في غالب الأحيان إلى المواصفات
التي تمكنها من الاضطلاع بالدور المنوط بها، إذ غالباً ما لا يراعى في
توسيعها عنصر القرب من الدواوير، وأن بعض الحجرات المتواجدة
بالمناطق النائية تعوزها الحراسة اللازمة، مما يعرض ممتلكاتها
للإتلاف، إذ تضطر الوزارة إلى القيام بعملية الترميم عند بداية كل
موسم وهو ما يكلف ميزانية الدولة عبئاً يفوق تكلفة حارس
مداوم .

بناء على ما سبق أستسمحكم السيد الوزير في مسألتكم حول ما
تعتزمون القيام به لتوسيع خريطة الحجرات الدراسية ولحماية
المتوفر منها، وتفضلوا السيد الوزير المحترم بقبول عبارات التقدير
والاحترام.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

المستشار السيد حسن واهروش.

شكرا السيد الوزير على ما جاء في جوابكم.

فعلا، السيد الوزير هناك بعض الدورات الاستثنائية في بعض الجماعات اللي مطلوب منها باش تقوم بهذا القرض الجماعي من القرض ديال التجهيز الجماعي لكي تقوم بترميم بعض المدارس، هذا جميل السيد الوزير.

ثم السيد الوزير اللي مزيان بزاف في هذا المشروع وهو أن وزارة التربية الوطنية هي اللي غادي تتكلف بتسديد هذا القرض على ما سمعت وكذلك السيد الوزير كنشغل باش نطلبو منكم عند ترميم هذه المدارس باش ما نبقوش نستعملو النوافذ والأبواب ديال الخشب لأنه النتيجة بانت بأنها ما اعطاتش، لأن الأبواب اللي كيركبوا الناس اللي المقاولين الأبواب ماشي في المستوى والنوافذ كذلك كتضربهم الشمس وكتضربهم الشتاء يتهرسو.

وإما اللي كتهرسو النوافذ والأبواب كتبقى المدرسة يعني ماعندها باب ماعندها نافذة بحال اللي كاين حاليا في اللي يمكن نقول في جميع المناطق القروية يعني مايمكنش غادي نلقو شي مدرسة عندها باب أو نافذة يعني ذاك الشي الأطفال تيقراو في الزنقة.

وشفنا السيد الوزير بعض المحسنين اللي قاموا بترميم بعض المدارس واستعملوا هذه النوافذ الحديدية والأبواب الحديدية اعطت المفعول ديالها، مناش؟ لأن هاذ النوافذ هاذي كتسد والأستاذ كيس الباب ديالو بالساروت، كتبقى محتفظة وهاك الحديد والشمس، الحديد ماكتدي منو الشمس ولا الماء.

ثم السيد الوزير، كاين عاود بعض التلاميذ اللي تيسقطوا في الامتحان وكينتقموا من المدرسة، كينتقموا من النوافذ من الأبواب حتى السبورة ماكتسلمش منهم، والكراسي كذلك هذا واقع كيظنوا بأن المدرسة هي اللي سقطاتهم.

ثم السيد الوزير، فيما يخص الحراس هناك بعض الطباخين اللي كيطلبخوا للتلاميذ في المدارس يمكن هذا الطباخ نزيدوه شوية ويولي طباخ وحارس باش ما نبقاوشي كل سنة الوزارة تقوم بالترميم ديال هذه المدارس.

وشكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد وزير التربية .

السيد وزير التربية الوطنية.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أود فقط أن أؤكد أن تسديد الديون المترتبة عن الاقتراض إزاء صندوق التجهيز الجماعي، طبعا سيكون عن طريق ميزانية وزارة التربية الوطنية حتى لا يبقى أي التباس في هذا الموضوع.

ثم أود كذلك السيد الرئيس أن أقول بأننا سنعمل بنصائح ومقترحات السيد المستشار وسندرسها وسنعمل منها شيئا ملموسا إن شاء الله، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الآن تفضل أستاذ

المستشار السيد محمد الخليفة :

السيد الرئيس المحترم،

أشعرتم المجلس بأن السؤال الذي طرحته على السيد الوزير المنتدب المكلف بالرعاية الاجتماعية والأسرة الطفولة ، قد اعتر عن عدم إدراج هذا السؤال في الحلقة اليومية، ونحن نحترمه السيد الوزير، ونحترم مقتضيات القانون الداخلي ونريد أن نعرف هل سيدرج السؤال في المرحلة المقبلة يعني الأسبوع المقبل، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، النظام الداخلي بث في هذه القضية عندما يكون التأخير أتيا من السيد الوزير ببرنامج بصفة تلقائية في الأسبوع الموالي.

نتنقل الآن إلى السؤال الموالي وهو إشكالية تسجيل التلاميذ في ما بين النيابات للمستشار المحترم السيد أحمد الشرقاوي، مذكرا المجلس الموقر بأن البث التلفزي سيتوقف في الخامسة والنصف بدل السادسة لأنكم كما تعلمون هناك التزامات للتلفزة في هذا الإطار تلتمسو من الإخوان السادة المستشارين يحترموا الوقت باش نستطعو نلبيو أكثر ما يمكن من الأسئلة .

من أجل تغيير هذا الوضع وعدم حرمان مثل هذه الحالات من متابعة دراستهم دون مشاكل ومتاعب بالإمكان توفيرها عليه. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير التربية الوطنية

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أستغرب لما جاء في سؤال السيد المستشار ولا يمكن أبدا أن نقبل رفض تسجيل أي طفل بأي مدرسة، فكلما حدث حسب التحريات التي قمت بها هو أن إعدادية الداخلة بالنواصر لم تبق قادرة لاستيعاب التلاميذ المسجلين أو الذين يرغبون في التسجيل.

لذا واستجابة لطلب السيد نائب الوزارة تقرر بناء ست حجرات إضافية ستكون جاهزة مع الدخول المدرسي المقبل، وبالتالي سنجعل حد لهذه المشكلة التي أستغرب لحدوثها، لأن لا يمكن لأي كان أن يمنع طفلا من التسجيل في المدرسة أكان يأتي من القريب أو أن يأتي من البعيد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب،

المستشار السيد أحمد الشرقاوي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

فإذا قلنا أتمنعو راهم أتمنعو وأنا من ضمن جمعيات الآباء التي هي تم، وهذا أمر مفروغ من وراهم النيابة كي يعرفوها، وراه كي عرفها حتى المدير ديال الإعدادية هذا من جهة.

من جهة أخرى، توصلنا من وزارتك برسالة بتاريخ 28 أكتوبر 98 تحت الجماعة وتتعهد الوزارة بإحداث بناية جديدة خاصة للإعدادية جماعة الدرورة في المشروع المالي سنة 1999 و2000. الرسالة رقمها 858/98، هذه توصلنا بها في شهر أكتوبر.

المستشار السيد أحمد الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس،

بادئ ذي بدء لابد من التوجه بالشكر للمكتب بمجلس المستشارين لتلبية الطلب ديالنا الذي كنا تقدمنا به في الحلقة السابقة يتعلق بهذا السؤال نظرا للأهمية ديالو الاستعجالية واللي كنا وضعناه كسؤال آني، وكنشكرو المجلس لإدراجه في هذه الجلسة.

سؤالنا كيتمثل السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، إخواني المستشارين،

إن نجاح ميثاق التربية والتكوين الذي يعتبر ميثاقا وطنيا لكونه يعبر عن طموحات الشعب ويساهم في تقديم البلاد سيبقى رهين بتوفير إمكانيات والدعم والتقوية وللمغرب التزامات دولية تفرضها عليه مقتضيات ومضامين النصوص التي وقع عليها في هذا الشأن، إلا أننا نفاجأ اليوم بمشكل عدم تسجيل التلاميذ الوافدين من نيابة بإقليم معين إلى إقليم آخر، بحيث ترفض إحدى النيابة تسجيل تلاميذ مؤسسات تابعة لها رغم تواجد سكانهم بالقرب منها الفاصل الوحيد هو التقطيع الترابي والطريق رقم 7 القاصدة لمراكش.

وسأعطي مثالا بإعدادية الداخلة المتواجدة بجماعة النواصر والتابعة لنيابة الحي الحسني، والتي اعتاد الآباء تسجيل أبنائهم بها لعدة سنوات فارطة بدون اعتماد إدارة المؤسسة لشرط مقر السكني، إلا أننا هذه السنة نجد أنفسنا كأباء أمام إشكالية عدم تسجيل الأبناء بحجة تواجدهم بتراب نيابة سطات، وهذا أمر مطروح على المستوى الوطني، بحيث لا يمكن لإعدادية الداخلة اعتماد نون تعليمات إدارية ولا تنفرد بإقرارها دون المؤسسات التعليمية الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

في الوقت الذي يحمل فيه الجميع على تعبئة الإمكانيات المادية وتكثيف الجهود وتعبئة الطاقات على المستوى الحكومي والخاص والمجتمع الوطني نجد إجراءات شبه مضادة تحاول نسق محتوى الميثاق الوطني.

أمام هذا المشكل الذي استاء منه الآباء والتلاميذ المتدربين، نسائلكم عن مدى صحة الإجراءات السيد الوزير مطبقة من طرف هذه المؤسسات التعليمية والمشابهة لها، وما تنوون اتخاذه في هذا الشأن

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو يتعلق بمشاركة أطر وزارة التربية الوطنية حراس الداخلية والخارجية في الحركة الإدارية للمستشارين المحترمين السادة ادريس مروان، سعيد اللبار، عبد المجيد الهاشمي، الكلمة للسيد المستشار ادريس مروان.

المستشار السيد ادريس مروان :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

معذرة أن هذا السؤال غادي يولي يتخط خطرة أخرى ولو أنها تحط مرات متعددة، ولكن المعنيين بالأمر هم حريصون على أن يأخذوا حقهم ونحن ملزمين بإبلاغكم إصرارهم على هذا.

من هذا المنطلق أقول بأن سؤالي يهتم بالخصوص حراس الخارجية المجازين المرتبين في السلم 10 منذ أزيد من 14 سنة هذه الفئة من موظفي وزارتك لحقهم حيف أكدتم أنتم سابقا ومنذ أزيد من سنتين على وجوده ووعدتم بإنصافهم.

إنه حسب ما صرحتم به فإن الملف أحيل على أطراف الحوار الاجتماعي ولكن طال الوقت وضاق صدر المعنيين بالأمر ونحن نرجوكم أن تعملوا على إخراجه إلى حيز التطبيق بأثر رجعي كما يطالبون بذلك انطلاقا من اعترافكم أنتم أنفسكم بأنهم في حالة حيف.

وتنتسناو من الجواب ديال السيد الوزير ما يكونش بحال الأجوبة السالفة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أولا، أود أن أشكر السيد المستشار على حرصه على تبليغ ما يحس به جزء من المواطنين وفي نفس السياق، وحيث سبق لي أن أجبته عن هذا السؤال مرارا متعددة لا يمكنني إلا أن أكرر ما جاء في الأجوبة السالفة.

بان مؤخرا هذه 10 أيام أو 15 يوم توصلنا برسالة أخرى تنفي ما جاءت به الأولى، هذه الرسالة هي التي كتنتص على إحداث 6 حجرات أولا ستة بثانوية الداخلة بالنواصر، وست حجرات التي غادي في الخريطة المدرسية الي غادي يلتحق بها التلاميذ ببرشيد بن خلدون 306 التلاميذ التي في الخريطة المدرسية التي غادي يخصهم في عوض ما كانوا كيمشيو كيلومتر ونصف غادي بيداو يمشيو 20 كيلومتر حتى لبرشيد باش يلتحقوا بإعدادية ابن خلدون.

فأنا كنعقول مادامت الأرض موجودة والوزارة تعهدت باش تبني ومادامنا غادي نبنيو ست حجرات في ستة هي 12 علاش ما تدار ملحقة؟ كنعقدرو الظروف والمجهودات التي كنعقوم بها الوزارة وكنقدرو ربما الطاقم الإداري ما غيتلقاش.

فباش ما نهديروش هذه المجهودات ديال وزارة التعليم فيتبنواو هنوك الستة أو الستة الآخرين هي 12 ونسميها نواة الإعدادية، فما كنعظنش يتبنواو اليوم 12 ، 6 في برشيد و6 في النواصر والسنة المقبلة يمكن يتم بناء الإعدادية الجديدة بالدورة وبيقوا هنوك الستة في ستة خاويين، فأتمنى أن تأخذ الوزارة بهذا الأمر. وشكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير،

السيد وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أظن أن الجميع على بينة من قلة الإمكانيات المتوفرة للتربية الوطنية مقارنة مع الضغط الديمغرافي ومع ضغط الحاجيات، فمن دون شك أن القرار الذي اتخذ لبناء 6 حجرات في برشيد و 6 حجرات في النواصر له مبررات منطقية، ولا يمكن أن أتصور أن الإدارة تقوم بهذا العمل فقط لمعاكسة إرادة سكان في منطقة ما، فرجائي هو أن نتفهم إلى الأوضاع التي نمر منها جميعا وأن نساير هذا سير الضعفاء الذي تتميز به في حل قضايانا نظرا للأزمات التي نحيها اقتصاديا أساسا.

شكرا السيد الرئيس،

فمن دون شك أن هؤلاء الحراس الذين بدأوا كمعيدين بمعنى أن ليس لهم لا التكوين الضروري للقيام بعملية تربوية ولا التكوين الضروري المنصوص عليه قانونا وتنظيما للقيام بالمهام الإدارية التربوية، وبالتالي كانت القوانين ولا زالت تحد مستواهم في السلم العاشر على أكثر تقدير.

فطبعا لا يمكن أن نقبل هذا الحيف النسبي، ولكن هذا لا يعني أنه هناك حق مثبت قانونا، فمن دون شك أن لتغيير هذه الوضعية يجب أن تتوفر على قانون جديد وهذا القانون لم يصدر بعد، فقانون أوضاع شغيلة وزارة التربية الوطنية هو الآن بين يدى الفرقاء الاجتماعيين، ومن دون شك أنكم تعلمون أن المفاوضات في هذا المضمار أو النقاشات تطول لمدة طويلة، ولا بد أن ننتظر حتى نستطيع إيجاد الحل الأنجع لمثل هذه الحالات، لأن هذه الحالة ليست فريدة بل هناك أوضاع أخرى مشابهة يجب أن نعتني بها، هذا ما يمكن أن أقول في الظرف الراهن، وأملى طبعا هو أن تتخذ الأمور وثيرة أسرع مما هي عليه الآن حتى نستطيع الاستجابة إلى هؤلاء المطالب أو لهذه المطالب التي يتقدم بها هؤلاء أعضاء فئة التفتيش والحراسة شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة لكم السيد المستشار،

المستشار السيد ابريس مرون :

السيد الوزير على الحراس الحاصلين على الإجازة والذين قضوا الخدمة أكثر من 14 سنة ولم أعني فقط الذين استطاعوا أن يصلوا إلى السلم العاشر عن طريق الأقدمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد وزير التربية الوطنية :

السادة المستشارون،

يعلم الجميع أن الإجازة لا تمنح لصاحبها إلا السلم العاشر وبالتالي حصولهم على الإجازة لا يمكنهم من القفز من السلم العاشر إلى السلم الحادي عشر، ثم هناك نص 85 الذي يحدد بشكل دقيق في أي مستوى تقف مسيرة هؤلاء الموظفين.

فلا يمكن إلا أن نتأسف لذلك وأشير إلى أن النص الذي هو الآن في حيز المناقشة ينص بصريح العبارة على أنهم سوف يتمكنون من ولوج السلم الحادي عشر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي عن الامتحانات الشفهية بالجامعة للمستشارين المحترمين السادة عمر أدخيل، مومن البشير، محمد هلال، محمد السلامي، بيجي عبد الرحمن، أحمد الديبوني، سعيد التدلاوي، عادل المعطي وإبراهيم السلامي المستشار لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد عمر أدخيل :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن الطريقة التي تجرى بها الامتحانات الشفهية في الجامعات والكليات لاتضمن في العديد من الحالات النزاهة والشفافية المطلوبين، وهالتي غالبا ما يتم استعمالها كعامل لتصفية حسابات لا علاقة لها بالمنطق التربوي والبيداغوجي ومستواها الحقيقي للتحصيل لدى المتحنيين.

لذلك وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية أضحي لازما البحث عن أنجع السبل وأقومها حتى تمر الامتحانات الشفهية في جو من المسؤولية واحترام الشروط والنزاهة الفكرية والعلمية، وذلك من خلال إخضاع نظام الامتحانات الشفهية لضوابط قانونية دون المس باستقلال الجامعات وكذلك باستقلال أساتذة التعليم العالي وصيانة حقوق الطلبة وإنصاف المجدين منهم.

إن الحديث عن استقلال الجامعة قد أصبح يفرض نفسه على أكثر من صعيد، ولن يجادل أحد أن المبدأ الذي أصبح يفرض نفسه لتمكن الجامعات من تكوين أطر مؤهلة لولوج الحقل الاقتصادي والاجتماعي بكفاءة عالية واستجابة لمتطلبات سوق الشغل.

أن في هذا المجال الأساتذة المغاربة والحمد لله يتمتعون بكل شفافية والموضوعية ويوكل إليهم السهر على الامتحانات، ويوكل إليهم تربية الطلبة وتربية الناشئة للمستقبل، فأظن أن القليل من الثقة هو الآن الذي يجب أن يعطى لهؤلاء الأساتذة. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عمر أخيل :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

فيما يخص السيد الوزير القانون 00-01 بالفعل نحن وافقنا على هذا القانون، واحنا مع هذا القانون ولكن هناك في داخل الجامعات هناك أستاذ وأستاذ جامعي هناك أيضا مساعد له، لماذا هذا المساعد لم يحضر الامتحانات الشفوية مع الأستاذ؟ كذلك أشنو السبب اللي كيجعل الأستاذ يكون منفرد في حجرة وحدو، وكبختار أي طالب يدخل عليه؟ إذن بالنسبة هذه إشكالية بالنسبة للأستاذ، اشكون اللي غادي يكون شاهد في صف الطالب إذا كانت مشكلة مع الأستاذ؟ إذن الأستاذ كيف يصح ضحية لأنكم أنتم كتعتمدوا على التقرير ديال الأستاذ، أنا كنتكلم في الامتحانات الشفوية إذن المشكلة مشكلة الامتحانات الشفوية رغم أن الامتحانات الشفوية يعني مادام الطالب مر من الامتحانات الكتابية إذن ماغاديش يكون مر من الامتحانات الكتابية إلا قد تكون عندو كفاءة.

إذن المرجو على أساس باش هذه الامتحانات الشفوية تفنن، وكذلك تكون ما يكونش اللي ساهر عليها الأستاذ وحدو إنما يكونو بعض الأشخاص معه واحنا ما كنعطونش في القانون اللي كنا وافقنا عليه، وكذلك في نزاهة الأستاذ ونزاهة الجامعات. وشكرا،

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.

الرئيس أولا الأستاذ هو اللي مسؤول عن الامتحانات لأنه هو اللي دار الدرس هو اللي عارف أشنو يمكن لو يطلب للطالب في الأجوبة

ومن هنا يأتي دور الاستقلال البيداغوجي والمرونة التي ينبغي أن تتسم بها بعض الطرق التي تجري بها الامتحانات الحالية، وفي هذا الإطار بالذات يلاحظ أن عددا كبيرا من الطالبات والطلبة يذهبون ضحية الامتحانات الشفوية التي تفتقر إلى الموضوعية.

وفي هذا الصدد أود أن أسأل سيادتكم عن الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لمعالجة هذه الظاهرة، وإتاحة الفرصة لجميع الطلبة لكي يتجاوزوا هذه المرحلة من الامتحانات في إطار من الشفافية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

في إطار استقلالية الجامعة، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد نجيب الزروالي وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أشكر السادة المستشارين عن السؤال وهنا لا بد من التأكيد على أنه لو كان شيء لحد الآن يتمتع بالاستقلالية التامة هو الامتحانات، فالامتحانات هي من مسؤولية الأساتذة الذين يسهرون على التدريس والتلقين للدروس.

والآن القانون 00-01 المنظم للتعليم العالي والذي صادق عليه مجلسكم الموقر بالإجماع يوم 13 أبريل 2000 المنصرم يحث ويكرس هذه الاستقلالية على المستوى الإداري والمالي والبيداغوجي، وبالتالي هذه من المسؤوليات البيداغوجية الموجودة بداخل المؤسسات .

وهنا لا بد لي للإشارة على أنه لحد الآن بكل مؤسسة هناك لجنة للامتحانات التي تسهر على تحضير الامتحانات وعلى تسيير الامتحان وعلى المداولات وعلى رفع التقارير لو كان هناك فيه غش، وكذلك على مراقبة الطعون لما تكون طعون.

أما فيما يخص هذه الامتحانات فأظن أن الأساتذة من سمتهم الأولى وهي النزاهة والشفافية والموضوعية وإلا فلن يكون أستاذا، وأظن

أحد في إدماجهم في الزيادات التي يطالب بها يومياً، والتي تمت الاتفاقية عليها أو الموافقة عليها لعدد كبير من المصالح أو من المستخدمين أو من العمال أو حتى من قدماء المقاومين.

لذلك ارتأينا مناسباً، بل ارتأينا واجباً علينا كبرلمانيين أن نضع هذا المشكل أمام الحكومة وأن نقول للحكومة أن هؤلاء الناس كافحوا يوم كانوا يكافحون، لا يريدون جزاء ولا شكراً ولا ينتظرون أي جزاء إلا من عند الله، ولكن لما أصبحنا دولة مستقلة حرة فنتحدث كثيراً عن حقوق الإنسان وكأن المقاومين وأعضاء جيش التحرير ليس من هذا الإنسان الذي تدافع عنه حقوق الإنسان.

فنضع هذا السؤال للحكومة اليوم، ماهي الاهتمامات الموجهة للمقاومة وماهي المواقف التي ستتخذ لصالح هؤلاء المقاومين علماً منا أننا اطلعنا على الميزانية المخصصة للمقاومة وجيش التحرير منذ يومين ولم نجد فيها أي تغيير إن لم يكن هناك نقص، فهذا حقيقة لا أقول أنه عار ولكن أقول أنها حالة غير معقولة وحالة لا ينبغي أن تطبق على هؤلاء.

انظروا إلى المقاومين في فرنسا وفي الدول المجاورة، اعطوا للمقاومين أهمية، اهتموا هؤلاء الناس الذين وصلوا بنا يعني لا يمكن أن نجد هنا مقاوماً من الأقدمين منه هنا إلى 5 أعوام أو 10 أعوام عليهم سيموتون، فاعتنوا هؤلاء الناس لأنهم كافحوا لأنهم ماتوا على هذا الوطن، فعيب علينا اليوم ونحن أصبحنا دولة مستقلة أن لا نعطي أهمية للمقاومين. شكراً سيدي الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

أخبر المجلس الموقر بأن البث التلفزيوني توقف في الساعة الخامسة والنصف وأن السؤال مهم والجواب على كل حال السيد الوزير.

السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد سبق لي أن أجبت على هذا السؤال عدة مرات وأعيد أنه بالفعل أقاسم مقال السيد المستشار فيما يخص تكريم هاته الفئة من

ماشى المساعد، المساعد مادارش الدرس هو اللي دار الدرس هو عارف أشنو كينتظر من الطالب ديالو.

ثانياً : مرة أخرى أؤكد على الشفافية والموضوعية للأستاذ وعلى النزاهة الفكرية للأستاذ ما غاديش نبدأو نديرو الأستاذ هو اللي غادي يحضيه، يعني بكل أسف مايمكن لي إلا نتأسف لما جاء في هذا الكلام لأنه الأستاذ، أظن على أن الأستاذ هو الآن فوق كل اعتبار، هو أولاً وقبل كل شيء مستوفية فيه كل الأوصاف ديال الشفافية والموضوعية والنزاهة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بالمقاومة وجيش التحرير للمستشارين المحترمين السادة ابريكا الزوالي، أحمد برقية، أحمد التويزي، ومحمد عذاب الزغاري الكلمة للمستشار ابريكا الزوالي.

المستشار السيد ابريكا الزوالي :

شكراً سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

حقيقة أنه من الغريب أن نطرح اليوم سؤال يتعلق بالمقاومة وجيش التحرير، هذه الشريحة الهامة من الوطنيين الذين ضحوا بكل ما يملكون من قوة بل وبأنفسهم وبدمائهم لازالت مشاكلهم لم تحل إلى حد الساعة، ونحن في القرن 21، ومضيينا 44 سنة في الاستقلال، فنضع هذا السؤال والحكومة يترأسها رجل عرف بكفاحه وبمقاومته وبوقوفه ضد الاستعمار، حكومة التناوب ويترأسها أيضاً رجل كان أول رئيس للمجلس الوطني.

لقد سبق لصاحب الجلالة رحمه الله أن أمر الحكومة بدراسة مشكل المقاومة وجيش التحرير وإعطاء هذه الشريحة من الوطنيين ما تستحقه من سمو وتقدير وإكرام، إلا أن الحالة لازالت على ما هي عليه الشيء الذي أصبح يتأسف له الجميع ليس فقط المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولكن كل المغاربة الأحرار، كل المغاربة الوطنيين أو كل المغاربة الذين ينحدرون من بيوت وطنية.

فلست أدري كيف أن المقاومة وجيش التحرير لم يخضع المساعدة التي تعطي لهم وهي أبسط ما يمكن أن يقال 500 درهم شهرياً للبعض، أما البعض لا يتناول شيئاً، لم تخضع للسلم المتحرك ولم يفكر

درهم للأرملة بينما تبلغ حاليا 3000 درهم،

- إيفاذ 655 مقاوم إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج.

- إيفاذ 6000 طفل إلى المخيمات الصيفية تحملت المندوبية السامية مصاريف مشاركتهم.

- توظيف 20 ألف و 559 من المنتمين لدى مختلف الإدارات العمومية وشبه العمومية والجماعات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص، وذلك بفضل التدخلات والتعاون القائم في هذا الشأن مع مختلف الفعاليات والقطاعات لتوظيف وتشغيل المقاومين وأبنائهم، طبعاً هذا تسهر عليه المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير.

- تخرج 8745 رائداً إلى غاية متم سنة 99 من مراكز التكوين المهني والتقني التابعة للمندوبية السامية بمختلف ولايات وعمالات الأقاليم.

- استفادة 1870 من أبناء قدماء المقاومين المتمدرسين من سندات للتوفير الوطني مساهمة من وزارة البريد.

- استفادة 2937 من أبناء المقاومين المتمدرسين من منح دراسية.

- استفادة المقاوم من تخفيض نسبة 50% من ثمن إقامتهم بالفنادق ومن وسائل النقل الجوي والبحري عبر الخطوط الملكية الداخلية وعبر الخطوط البحرية، حيث هذه لائحة من الإجراءات المتخذة حسب ما أبلغتني بذلك المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وبالطبع فإن الحكومة ساهرة على متابعة هذا الملف وعلى كذلك دراسة كل المطالب المطروحة للاستجابة إليها وكل ذلك سوف تطلعون عليه سواء بالنسبة للميزات الحالية المدرجة أو بالنسبة للميزات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس، والسادة المستشارين،

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب، السي التويزي.

المستشار السيد أحمد التويزي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

المواطنين الذين كافحوا من أجل استقلال وتحرير بلدنا. وبالفعل السيد الوزير الأول، أعطي عناية خاصة لهذا الملف وفتح أجلا جديدا وانكبت فيه اللجنة على دراسة ما يناهز 4182 ملف جديد بعدما وقعت دراسة 80 ألف ملف وتم تحويل صفة مقاوم لفائدة 30 ألف مقاوم.

أما بالنسبة للإجراءات المتخذة لتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية فأشير إلى ما يلي:

أولا، استفادة 25 ألف و 776 من رواتب المعاش 16 ألف و 182 من منح التعويض الإجمالي بغلاف مالي قدره 5 المليار ديارال دراهم أي 500 مليار.

- تحويل 7 آلاف و 90 منتما رخص سيارة الإيجار، وذلك بفضل المساعدات التي قدمتها في هذا المجال وزارة الداخلية ومختلف ولايات وعمالات وأقاليم المملكة.

- استفادة 2313 مقاوم معطوب من الآلات الطبية الخاصة بالتقويم، وتعويض الأعضاء المبتورة كالكراسي المتحركة والأحذية الطبية والأعضاء الاصطناعية والنظارات البصرية وآلات تحسين السمع وطقم الأسنان.

- استفادة 5262 منتما من قطع أرضية وتجارية ودور سكنية بالشروط التفصيلية، كما استفاد 1152 منتما من إعانات مالية لاقتناء نور سكنية وقطع أرضية.

- تحويل 1562 منتما رخص للنقل العمومي بجميع أصنافه منذ سنة 76 وذلك بتنسيق مع وزارة النقل.

- تنفيذ حاليا من مهمة وكيل بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك 176 وكيلا.

- منح 4179 منتما إعانات مالية نفائدة المنتمين الذين يعانون من ظروف مادية عسيرة والمصابين بأمراض مزمنة لمساعدتهم على تغطية جزء من مصاريف العلاج واقتناء الأدوية.

- تقديم إعانات مالية لفائدة 5 تعاونيات، وكذا لفائدة 32 مقاوم لإحداث مشاريع اقتصادية صغرى.

- تحويل 4709 منحة لفائدة أرامل المقاومين المتوفين لمساعدتهم على مصاريف الدفن، وقد كانت هذه الإعانة لا تتعدى مبلغ 500

إخواني المستشارين،

في الواقع، هذا السؤال كما قال زميلي المستشار على أنه لا يعقل على أن بعد مرور 44 سنة مازلنا نتكلم عن هذه الفئة الوطنية التي كلنا متفقين حكومة أغلبية ومعارضة على أنها أسدت واحد الخدمة التي هي ليس لها ثمن لهذه البلاد، لأن الحرية التي نعمم فيها الآن والأمن التي نعمم فيه الآن جات بسبب التضحيات الجسيمة التي قاموا بها هاذ الإخوان ديالنا هاذ الشهداء، منهم من مات، من أعدم، منهم من سجن، منهم من تم نفيه إلى آخره.

إذن كلنا متفقين على هذا الأساس، هذه الإجراءات التي قلمت السيد الوزير كلها إجراءات التي هي طيبة، ولكن كنا نتمنى على أن يكون الاعتناء أكثر لأن إلى جنبنا هاذ الشيء وفصلناه فيما يخص النسبة المئوية حنا أش كيهما كنوعوفا الناس المقاومين، بعض المقاومين، هاذ الكلام كلو كاين ب 500 درهم، كاين التي كيتلخص ب 500 درهم في الشهر، هاذ الشيء لا يشرف يعني واحد البلد الذي لا يعطي هذه القيمة، لايشرف الناس الذين ضحوا من أجل استقلال البلد.

ففي هذا البلد في الواقع راه فيه ما يتقال، لأنه إلى ما شرفنا شاي هاذ الناس راه مصيبة بالنسبة للبلاد، إذن هذه المسائل الإجراءات كلها التي قلمتو راه كاينة ولكن يمكن أننا كنبطبو من الحكومة، وكما قال السيد المستشار المحترم على أن على رأس الحكومة مقاوم رجل التي خذا في جيش التحرير، على أنه تعطي العناية القصوى، إذا قلنا مثلا نعطيك مثلا السيد الوزير 50% من TRANSPORT و 50% من الفنادق واعطيهم هذوك الناس المحركة احنا كبرلمانيين عزلوا لنا هاذ الشيء، راه البرلماني عندو 50% في TRANSPORT وعند 50% في كيعطويها له، إيوا يقارنونا حنا برلمانيين مع الشهداء، احنا يعطيونا 50% خصهم هذوك يعطيوهم 100%.

إذن نتمناو تكون واحد النظرة أخرى لهذه المقاومة، وكاين ملفات باقيين زايدين، باقين مازال ماكلفوا هاذ اللجنة التي تكلمتوا عليها، كاين ملفات مازال ما تعطاتهم صفة المقاوم.

إذن لابد من تفعيل أعمال هذه اللجنة لأن كاين ناس إلى بقات في عمرو 5 سنين باش يموت، التي بقات له 10 سنين باش يموت، إذن لابد هذا الملف اتفضى.

ثم المندوبيات كما قلمتو على أن الرخص إيلا درنا إحصاء للرخص، نكونوا واضحين في هذا الموضوع مثلا قلمتو 176 وكيل في أسواق الجملة، شحال من أسواق الجملة في المغرب، إلى شفنا النسبة اعطونا النسبة ديال هاذ الوكلاء، وتشوفوا أش، كتلقاه وكيل وعندو مشاكل أخرى عندو التجارة وعندو واحد العدد المسائل، وأدلوا بواحد الإحصاء في هذا الموضوع، والنسبة إلى جنبنا هاذ النسبة المئوية فهي نسبة باقي ضعيفة جدا، نتمناو على أن جميع الامتيازات، كيف ما كانت هذه الامتيازات لابد تعطي بالأولى بالأولوية هما هاذ الناس إلى باقيين أولا لأولادهم.

هذيك الدوريات السيد الوزير التي كتمشي من المندوبيات لجميع المصالح باش يعطوا، كاينة نورية باش يعطوا ويطلبوا من الجماعات المحلية كيطلبوا من الوزارات، كيطلبوا من واحد العدد ديال المسائل باش يعطوا أسبقية لأولاد هاذ الناس، راه ما كتطبقش، قلبوا الجماعات المحلية، وقلبو جميع المصالح راه ما كتقبل حتى 5% أو 6% من الطلبات التي كتوجه، لأن خاص يكون واحد التوجيه صارم من طرف الحكومة على أنه تعطي الأهمية وتعطي الأسبقية المقاومين وأبناء المقاومين لما أسدوه لهذا البلد من خير حتى طردوا المستعمر من المغرب وننعم في الحرية بفضل الجهود التي قاموا بها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

تفضلوا السيد الوزير،

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

اسمح لي السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

يعني في الواقع ما خصنا نستهنوا بالأشياء التي هي توضع رهن إشارة السادة المقاومين وكذلك الأبناء والورثة ديالهم، ولكن كما قلت بانه يعني مانساوش واحد العدد ديال المقاومين التي موجودين ولكن ابغوا يبقوا تحت الظل، ما مقدمين شاي طلبات باش يحصلوا على امتياز لا أي شيء، هانوا يعني موجود هذه الحالات وموجودين ناس التي ما عندهم حتى ارتباط بالمقاومة، ولكنهم كيقدموا الملفات وكاين ربما التي عندو صفة مقاوم وهو لم يشارك في المقاومة.

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بكتابة الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، تلوث البيئة للمستشارين المحترمين.

الكلمة للسيد بلحاج الدرهمي.

المستشار السيد بلحاج الدرهمي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

مرة أخرى أصبحت البلاد ديالنا تتعيش واحد المشكل اللي عندي اليقين التام لا خليناه غادي يصبح بحال التعليم، بحال الضغط الديمغرافي، بحال المدن يعني اللي ما عندها حتى شي أصالة.

منذ سنين واحنا نتكلمو على هذا المشكل، تنقول ياودي من الآن نتحنو باش نحاربو هذه الأوقات لأنه هذا مشكل ديال العصر ومشكل اللي كل الدول اللي سعت باش تعيش في الحضارة ويتمنى كما ينبغي لا بشريا ولا ماديا عملاتو كعامل أساسي في هاذ التنمية هاذي.

ولكن مع الأسف الشديد تنشوفو عمليا ماكاين والو، الكلام موجود هاذي عشر سنين أو 15 الحكومة كان واحد السيد كاتب النولة كان مناظرات ولكن عمليا حتى الغزو ديال هاذك البلاستيك اللي تكلموا عليه الفلاحة اللي أميين تيقولو ياودي هاذ البلاستيك راه تيهلك الأرض، ما عملناش لو حتى عملية الإنعاش الوطني مثلا.

جاء الجفاف هاذ الناس باغا تخدم كون اعطيناهما في هذا الجفاف عملنا واحد العملية للناس باش يجمعوا هاذ البلاستيك بواحد الكيفية وباش اسموا، غادي بالأقل يخدموا فيه واحد الشهر.

إن السيد الوزير، الكلام كثر بزاف، هاذ الكلام حقيقة تلقاه كثر على شتى المواضيع وما تنشوفش أنا حقيقة كيفاش غادي نتغلبو عليها، ما تنشوفش لما اخديناهاش بجد في الأوائل ديالها، أما ملي تتفوت تترجع صعوبات كثيرة ماديا ومعنويا. التعليم الآن راه عرفتو المشاكل اللي تنتخبطوا فيها وكيفاش غادي بحالو بحال البيئة تماما، أجنب

ولهذا كان فتح يعني الاجتماعات من جديد ديال اللجنة اللي تعرضت عليها آلاف الملفات، ولكن توصلت إلى يعني الآن إلى دراسة 4182 ملف، والتي تيشكلوا هذه اللجنة هما مقاومين اللي هما عارفين، لما تيزكيو واحد الملف وواحد الشخص يعني يتصبح مقبول، وإن كان لا أخفيكم بأنه لقينا بأن واحد العدد اللي عندهم شهادات ولكن تبين بأنها ماشي صحيحة يعني راه مجال اللي خصنا كذلك نحتاطو فيه باش الناس ما تبقاش عاود ثاني يعني بتعمل على أساس الحصول على هذه الصيغة اللي في الواقع خصو يتمتع بها الإنسان اللي فعلا ضحى واللي كافح من أجل البلاد، وغيرهم خصهم فعلا يعني من جهة اللي الآن خص يتشطب عليهم ومن جهة أخرى ماشي معنى أنه إذا كان واحد العدد ديال الطلبات اللي باقيين مطروحين معنى أن كلهم راه مقاومين.

وهذا هو الشيء اللي هو الآن مطروح أمام اللجنة والتي تتحاول ما أمكن، والسيد الوزير الأول اعطاهم أجل يعني صارم على أساس إنهاء هذا الملف، وصاحب الجلالة الحسن الثاني الله يرحمو يعني من الأشياء اللي قال للسيد الوزير الأول بأنه قال لو كيف يعقل هذه السنين كلها مرت وباقي تنسمع بأنه كاين طلبات وباقي ملفات، وفعلا لهذا قلت لكم من الأمور الأساسية اللي حظت بالأولوية ديال السيد الوزير الأول باش يتصفاو جميع هاته الملفات.

والآن كاين ملف مطلبتي اللي مطروح والوزير الأول منكب عليه وعندو لجنة اللي تتدرس منها هذه النقطة اللي طرح السيد المستشار يعني مع بعض المؤسسات العمومية فيما يخص القضية يعني ديال 50% ولا أقل، على كل إذا ما استطعنا شي على أننا نعطيهم، نرفعو من ذيك المنحة ولكن البعض يمكن نوفرهم لهم بعض الإعانات ذات الطابع الاجتماعي اللي غادي تخفف من العبء ديال المصاريف ديالهم وكأنا زدناهم في المنحة.

فهذه من الأمور اللي يعني منكبين عليها وأنا شخصيا تنشوفهم بانتظام، وتدرس معهم المسائل، وكونوا متيقنين بأنه غادي نحاولو ما أمكن في القريب باش نصفيو جميع هذه الملفات المتعلقة بالنسبة للمقاومة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

هذا اليوم الدراسي بلا ما ندخلو في التفاصيل وصل ضرورة أولا إعادة النظر في روح التشريع البيئي ببلادنا، وصل للخلاصة بأن من دون هاذ إعادة النظر فمعنى ذلك على أننا غادين نملأوا الثغرات ديال واحد التشريع اللي يواكب التدهور البيئي، حيث أن النصوص التشريعية الجاري بها العمل كلها تراكمت في فترة يعني خلال القرن الماضي في الفترة فاش كان هناك تدهور بيئي، السادة المستشارين، السادة النواب خلصوا لضرورة مراجعة روح التشريع البيئي.

المسألة الثانية اللي خلصنا لها جميع هي مسألة القانون ديال التأثير على البيئة، وذلك تقاديا للإستمرار في الضغط المتزايد على الموارد وعلى المجالات البيئية، واللي يمكن لي نؤكد عليه وهو أن هاذ الرؤيا ديالنا جميع هي رؤية اللي جات حتى الأحداث الدولية منها وأكدتها من بعد، حيث أن الأسباب الأخيرة عرفت واحد التحول كبير جدا على مستوى المنظومة الدولية، فيما يخص المسألة ديال التعامل مع البيئة بعلاقة مع التنمية، أو بالأحرى مع القواعد الاقتصادية الجديدة اللي هي قواعد ديال النمو الاقتصادي على حساب البيئة.

إذن الرؤية اللي وصلنا لها جميع يوم 23 نونبر الماضي هي الرؤية فاش مشينا ومن تم تمت مراجعة بعض القوانين اللي كانت تصاغت فيما قبل وتمت المراجعة ديالهم مع خبراء وطنيين ومع خبراء أجنب ومن جملة المشاريع اللي الآن واحدة كاين مشروع قانون حماية البيئة واستصلاحها مشروع قانون مرسوم متعلقان بدراسة تقييم التأثير على البيئة، مشروع حول مكافحة تلوث الهواء، تدبير النفايات، تدبير الساحل إلى آخره، بالإضافة تقريبا لـ 18 مشروع جاية إن شاء الله في المخطط اللي غادي يعرض عليكم والتي تهتم مسألة التلوث الصناعي وبعض المسائل الأخرى مثل البلاستيك إلى آخره.

ولكن ماهو أكيد وهو أن المسألة ديال التشريع البيئي والمسألة ديال موقع البيئة داخل المجتمع المغربي ككل، هذه كلها مسائل لابد من إعادة النظر إليها باش ما نبقاوشي في ذاك البكاء على الأطلال كيف تكلمت السيد المستشار، وندوزو لمرحلة الإنجازات وكونوا متاكدين على أننا نشتغل بجدية فيما يخص الانتقال من ثقافة الإلتلاف إلى ثقافة الإستثمار ديال ثرواتنا.

وشكرا السيد الرئيس .

عايشين في الدار البيضاء وأصبحوا تيلتجووا لنا حنا النواب تيقول لك الله يجازيكم تكلموا على هذا الموضوع.

في المدن مثلا واش إنسان غادي هذاك l'étui d'échappement ديالهم مهرس مفضي، وغادي ماكاين اللي يوقفوا لامواطنين ولا بوليس ولا من ينهي، غادي لك ضارب لك ، ومنهم العشرات الآلاف. وإذن لا كنا باغيين هاذ الموضوع حتى هو قبل ما يفوتنا الأوان راه خص تكون الجدية وتكون تنبيه في الإذاعة وفي التلفزة وفي الجرائد ولو تخلصوا عليها ولو تخلص عليها الدولة.

شكرا السيد الرئيس، على كل حال المشكل قوي بزاف وحنا ولينا غير تنتظروا بلا ما تنتظرو شي حاجة .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، هناك الميزانية لكم الوقت باش تناقشوا هذا الموضوع أثناء دراسة الميزانية.

تفضل السيد...

السيد أحمد العراقي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالبيئة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

فيما يخص المسألة ديال التشريع البيئي كيف قال السيد المستشار كثر الحديث ، وكثرت الدراسات وكثرت الهضرة ولكن لحد الآن بلا فائدة وأنا متفق معك على هذه الخلاصة هذه. لكن اللي يمكن لي نأكد عليه، وهو أن كلنا باغيين تشريع بيئي وكلنا كناخافو من التشريع البيئي، لأن في التشريع البيئي كاين فعلا إلى بغينا نقولو واحد المس بالثقافة الاستهلاكية المكتسبة، كاين واحد المس بالمصالح، كل واحد في القطاع ديالو على حدة ولكن اللي أكيد هو أننا في أن واحد باغيين التشريع البيئي، وفي أن واحد متخوفين من التشريع البيئي، لذلك نظمنا كما يعلم الجميع واحد اليوم دراسي معكم، مع المستشارين ومع السادة النواب.. وهذا اليوم الدراسي كيشكل بالنسبة إلينا اليوم المرجع الأساسي فيما يخص المسيرة التشريعية.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد بلحاج الدرمومي :

... حقيقة أنتم ظاهر من الموقف ديالكم واعيين بالأمر، إنما هاذ الشي ينتظر التشريع ولكن كنتكلم لكم على واحد الحاجة هو أنه في المجالس البلدية واش كاين قانون، كيفاش يمكن لنا نصوروا نبنيو مدينة بلاما نصوروعلى النفايات ديالها على الزبل حاشاك ، اللي هو ولي عايشين فيه المغاربة في الليل وفي النهار، وسخوا لنا وجوه المغاربة حتى وجوههم ما بقاوش نوك المغاربة الزينين، وسخوا لنا الوجوه ديال المواطنين ديالنا من هاذ البيئة ديال الزبل وهاذوا عندهم كاين تشريع، كاين قانون.

واش كيفاش وزارة الداخلية اللي مكلفة بالجماعات المحلية تبني واحد المدينة وما تخممش كيفاش النفايات ديالها والزبل ديالها غادي يتحرق أو غادي تعمل لو شي عملية، غير نلحقو ونبنيو هذا السكن غير وقفوه بلاش، قول للسبي اليازغي يوقف هذا السكن ديالو حتى يدير بعد فين يحرق الزبل ماشي يسكن مواطنين ، ويسكن معهم الزبل.

هذا هو اللي بغينا نقولو، راه 100 عام واحنا تنقولوا هاذ الشي حتى واحد ما ابغا يسمعو لنا، 25 عام وحنا تنقولوها للوزراء، أسيدي باغين تديروا مدينة وديروا قبل منها غادين تديروا النفايات وتديروا واحد البيئة واسمهم، ماشي المغاربة وحش، كنا عايشين في خيمة أحسن ما عشنا في الدار هذا هو المشكل ديالنا إذا كنا باغين أسيدي.

(D'accord) غادين تنتظروا هاذ الشي ديال التشريع على هانوا موالين، ولكن هاهي هاهو عندهم التشريع خصك توقف أنت كوزير البيئة شحال هاذي الدار البيضاء ما بقات الدار البيضاء ، من أش؟ غير هاذ المصائب هاذ اللي واقعة.

احنا نوقف غير على هاذي، من ناحية البيئة خلي كاين بيئة أخرى ما غاديش نتكلم لك على الفوسفاط، ما نتكلم على L'AMIANTE، ما غاديش نتكلم على الدرن هذوك مسائل أخرى، ولكن هذا هو غير هاذ الموضوع وقف عليه، لأنه حرام الدار البيضاء مافي هاش حتى محل اللي تيشد النفايات، وتتمشي تتلقى جبال ديال الزبل حاشاك، تيسولك شي أجنبي أشنو هذا تتقول لو الزبل، تيقول لك انتما باقين مع هاذ الزبل اسمحني.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار .

السيد كاتب الدولة لكم الكلمة.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالبيئة :

شكرا السيد الرئيس،

بغيت غير نقول للسيد المستشار بأننا راحنا متفقين على التشخيص بواحد الطريقة لاتتصور، ومتفقين كذلك على العوائق اللي جعلتنا أننا كنتكلمو واحد اللغة مزدوجة.

اللي بغيت نقول لك وهو أن كتابة الدولة المكلفة بالبيئة يعني ما عندهاش حتى تمثيلية جهوية، كتابة الدولة المكلفة بالبيئة الآن لقات راسها مرغومة على أنها تستعين بكتابة الدولة في الإسكان من أجل التواجد الجهوي حاليا.

كذلك المسألة ديال الأدوات من أجل تنفيذ أي سياسة، يعني يمكن لي نؤكد لك بأن السنتين الفارطتين كانتا فقط من أجل تشكيل أدوات من أجل جعل قطاع البيئة فاعل في القرارات، لذلك نطلب من السيد المستشار أن نعمل جميعا وأن ننتظر لأن من المستحيل على أننا نقلبوا كيف قلت قبالة الثقافة ديال الإلتلاف للثقافة ديال الاستثمار في واحد المدة وجيزة جدا. وشكرا للسيد الرئيس على تفهمه.

السيد رئيس الجلسة :

نتنقل إلى السؤال الأخير وهو يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية، الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد الإله القباج الجفيري.

المستشار السيد أحمد الجفيري :

كاين جوج الأسئلة.

السيد رئيس الجلسة :

تفضل.

المستشار السيد أحمد الجفيري :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه أجمعين.

ل 117 تعاونية فيها تعاونيات راكدة كما جاء في السؤال ديال السيد المستشار.

هاذ 117 تعاونية بتاريخ 24 نونبر 1999، بثت هذه اللجنة في 65 تعاونية وكانت الحالة ديالها أن هذه الحالة تستوجب سحب الترخيص من هذه 65 تعاونية 65، وكان البرنامج كذلك لاستكمال البرنامج درست الملفات ديال 41 تعاونية وتمت الآن النتيجة أن 13 تعاونية لابد تسحب الترخيص منها و 28 تعاونية لابد تعقد الاجتماع الاستثنائي لإصلاح الأوضاع ديالها.

القرار الأول فعلا تم هذا القرار هذا وخرج في الجريدة الرسمية يوم 19 يناير 2000 ديال هاذ 65، وكذلك بالنسبة لهذه التعاونيات الأخيرة لابد أن الفصل 79 من القانون العام التعاوني تيفرض عليهم باش يعملوا اجتماع استثنائي وباش يصلحوا الأوضاع ديالهم وإلا غادي يكونوا معتبرين كتعاونيات راكدة وغادي تسحب منهم الرخصة.

موازة مع العملية التصحيحية نواصل الاهتمام بتأطير الصناع التقليديين في التعاونيات واعطينا العناية كذلك قبل ما تكون تعاونية لدراسة الجدوى، لابد نشوفو هاذ التعاونية واش غادي تنجح أولا، ولهذا كايين دراسة الجدوى وتكونت في هذه الفترة من بداية 1999 لحد الآن تكونت 50 تعاونية جديدة، ولكن على أ سسس سليمة وصحيحة التي ننتمنناؤها أنها غادي تلعب هذا الدور هذا إن شاء الله في المستقبل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب الدولة على احترامو للوقت، الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد الجفيري :

الكاتب سمعنا الجواب ديالكم والجواب مقنع، ولكن التعاونيات اللي هما مشودين فيهم كايين اللي فيها السلعة، كايين اللي عندو الفلوس في البنكة، وكايين اللي عليه الديونات، خصكم تعيطوا لنيك المكاتب ديالهم، وتعملوا معهم الاجتماع وفضوا معهم نهائيا وما بيقاوش مرهونين بالسلعة ديالهم تما وبالأموال ديالهم اللي في البنكة ما كتحرك شاي فضوا معهم نهائيا. والسلام عليكم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

كما لا يخفى عليك السيد كاتب الدولة المحترم لقد سبق لكم أن أعلنتم ضمن التصريح الحكومي عن إجراءات طموحة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية، وقد كان ضمن هذه المخطط برنامجا لإصلاح أحوال التعاونيات وخاصة منها الراكدة، إلا أنه لحد الساعة لم تعلن وزاراتكم عن أي إجراء عملي اتخذ بصدد نشاط هذه التعاونيات الراكدة التي تشكل عرقلة حقيقية في وجه نمو القطاع.

فماهي الأسباب التي جعلتكم تتأخرون السيد كاتب الدولة عن إجراء هذا الإصلاح الذي ينتظره الصناع التقليديون؟

وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

حواب السيد كاتب الدولة.

السيد حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية، مكلف بالصناعة التقليدية.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

لم نتأخر أبدا عن العمل في دراسة ما يمكن أن نعمله في ميدان التعاونيات، فعلا يمكن للتعاونيات إذا كانت مسيرة بطريقة سليمة أن تلعب دورا أساسيا في الاستثمار، وكذلك في التكوين والتشغيل والتسويق.

وفي هذا الإطار كان برنامج إعادة الهيكلة المؤسسية ديال التعاونيات بتتسيق مع وزارة الشؤون العامة للحكومة اللي هي الوزارة الوصية للقطاع التعاوني.

بعد الإحصاء العام ديال المؤسسات التعاونية وتشخيص الوضعية ديالها الذي أجري في ماي 1998 بتعاون مع المنظمة العالمية للأغذية والزراعة، تشكلت لجنة مشتركة بين مكتب تنمية التعاون وكتابة الدولة والمصالح ديال كتابة الدولة في الصناعة التقليدية، وقامت بعملية مسح

والمقاولات المنظمة وغير المنظمة، وتنشط في إطار العمل الجماعي والتمثيلي والمهني.

وحسب الإحصائيات المتوفرة لدينا عدد الصانعات التقليديات يناهز زهاء 300 ألف نسمة أي بنسبة 20% من العاملين بالقطاع، من ربوات بيوت ومن هن المثقفات والأميات، وإن كانت نسبة الأمية عالية في صفوفهن بسبب تقيهن عن الحقل المعرفي لأسباب عديدة ومتنوعة.

ويبلغ عدد الصانعات المتعاونات حوالي 3000 نسمة، كما يبلغ عدد المتكونات بمراكز التكوين المهني أو التمرس ما يفوق 1500 فتاة أو امرأة.

فهذه مجرد أرقام السيد الوزير، أرقام استدلالية للاستشهاد بمدى إسهام المرأة الصانعة في تنمية الاقتصاد الوطني، إلا أن الصانعة التقليدية سواء في الحواضر أو في البوادي كما أسلفت لم تنل حظها من الاهتمام والعناية والتشجيع، رغم مساهمتها الفعالة وأدوارها الإيجابية والوطنية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

سؤالي الموجه إليكم سيادة الوزير، هل هناك برامج حكومية لإدماج الصانعة التقليدية في خطط التنمية الاجتماعية باعتبارها من مكونات النسيج الاجتماعي ببلادنا، وتقوم بتنشيط آلية الاقتصاد التقليدي علما بأنها قد تكون ربة بيت أو مكلفة برعاية أفراد أسرتها؟ وماهي السيد الوزير سبل الرفع من مستواها الاجتماعي والتربوي في رأيكم في أفق إدماج كلي لهذا العنصر الأساسي من عناصر التنمية ببلادنا؟ وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية،

مكلف بالصناعة التقليدية.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

تنشكر المستشار السي عبد الإله القباج اللي فعلا أكد الدور الطلائعي والدور الأساسي اللي تتقوم به الصانعة التقليدية داخل

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة في إطار التعقيب

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية، مكلف بالصناعة التقليدية :

إن مكتب تنمية التعاون بالضبط هذا هو الإجراء اللي أخذه باش هاذ التعاونيات اللي تسحب منهم الترخيص يمكن يتحلوا بصفة قانونية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب الدولة، السؤال الأخير للمستشار المحترم السيد

عبد الإله القباج.

المستشار السيد عبد الإله القباج :

السيد الرئيس،

السيد كاتب الدولة المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

يعيش المغرب ظرفية تحولات كبرى على مستوى بنيته الاجتماعية والاقتصادية تحولات توازيها القفزة النوعية التي تعرفها بلادنا على مستوى ديمقراطية المؤسسات الدستورية، وتفعيل هياكل تدخلها لأجل تحقيق تنمية شاملة تهم جميع مرافق حياتنا اليومية.

والكل يسعى إلى جني ثمار المرحلة في إطار عملية ثنائية الأبعاد أولهما المساهمة الفعلية والمباشرة في الفعل التنموي، وثانيهما الاستفادة من كل الإيجابيات التي أصبحت علامة على مستوى التحول النوعي الذي يعيشه المغرب بفخر واعتزاز في العقد المنصرم وفي مطلع الألفية الثالثة .

وإذا كان من حق الصانع التقليدي أن يأمل كل الخير في هذه التغيرات النوعية الإيجابية، فإن من حق المرأة الصانعة التقليدية أيضا في الحاضرة أو في البوادي أن تطالب بإنصافها على غرار جميع النساء المغربيات في جميع القطاعات الاقتصادية المنتجة.

فالصانعة التقليدية كما تعلمون السيد الوزير متواجدة بكل مكان ولها بصماتها في جل أنواع الإنتاج التقليدي، فهي تعمل إما بالمنزل أو بالمعمل بمفردها أو بمعية عدة صانعات للمنطقة وتعمل في التعاونيات

تعمل على وضع برامج أخرى تدخل في إطار الخطة الوطنية للنهوض بأوضاع المرأة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإلاه القباچ :

الدولة حقيقة جميل ما سمعناه، سمعنا منطقتين ولكن مع كامل الأسف المناطق المهمة التي كتكثر فيها اشتغال المرأة مثلا واد لآو، الشاون، تطوان، ابزو، فاس، مكناس، خنيفرة، سلا، الجديدة، الخميسات، تيفلت ورزازات لم نسمع عنها أي شيء.

والتي كنتأسف لو كذلك هو إذا تصفحنا المخطط الخماسي أو مشروع المخطط اللي ماشي يجي إن شاء الله للمجلس ديالنا والتي كنطلب بكل احترام لإخواني في المجلس أنه يلحقوه اعتبارا لهذه الملاحظات كنوجدو أن المرأة لم تتل حظها لا في الخطوط العريضة للمخطط أي أنه محكوم عليها مدة خمس سنين هذه المرأة هذه، ما عندها حتى شي حظ في المشاريع المرتقبة.

والحال أن المرأة كما قلت هي مدرسة الجيل القادم، بقي إذن أن تعمل الحكومة أو البرلمان على استدراك الموقف، ويبقى كذلك علينا أن نلجأ أيضا للمساعدات الدولية من ميديا 1، ميديا 2 وبرنامج سقراط للاتحاد الأوربي والمنظمات الاجتماعية العالمية حتى نأخذ بيد هذه الشريحة المخلصة والوفية للعرش العلوي المجيد والجالس عليه صاحب الجلالة سيدي محمد السادس حفظه الله ورعاه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

إذن كان ختامه مسك نعلن عن رفع الجلسة.

رئيس مجلس المستشارين

صهاتفه عكاشة

الاقتصاد المغربي وإذا كان هنا المستوى اللي وصلت لو الصانعة التقليدية ماهو إلا نتيجة ديال تكاثف الجهود سواء ديال المنتخبين أو السلطات الحكومية أو الجمعيات التطوعية.

وفي هذا السياق سطرنا كتابة الدولة واحد البرنامج تيههدف إلى إدماج المرأة في المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن من بين هذا البرنامج أعطي بعض النقاط المشروع النموذجي ديال قرية أمسين اللي في ورزازات، وهاذ المشروع هذا يرافق المستفيذات في جميع مراحل الإنتاج.

كذلك مشروع الأفرنة الغازية للصانعات التقليديات في مجال الخزف بوادولآو، وهذا المشروع تيسعى كذلك إلى تحسين ظروف العيش الاقتصادية والاجتماعية ديال الصانعات التقليديات.

كذلك دعم المقاولات النسائية الصغرى لتمكينها من الحصول على قروض صغرى في مثلا من سنتين من بين 60 مليون قرض، من بين 60 مليون سلف اللي تعطى للصانع التقليديين هناك 52% منها اعطيت للصانعات التقليديات والمقاولات النسائية.

العناية بالتعاونيات كذلك النسائية وإشراكها في المعارض والتظاهرات تشجيعا لها، هناك 89 تعاونية نسائية من بين 420 تعاونية اللي موجودة في الصناعة التقليدية، وتنظمات ما بين 8 أكتوبر 1999 واحد الورشة وطنية استهدفت طرح وتحليل المشاكل التي تحول دون تطور التعاونيات النسوية ومن بينها 25 من الصناعة التقليدية.

وكذلك تشجيع إحداث الجمعيات النسوية، بحيث لا يتوفر القطاع الآن إلا على 12 جمعية نسوية. فيما يخص التكوين، كما جاء في كلمة السيد المستشار الموسم، الدراسي الحالي هناك تستفيد 1200 متدربة في مستوى التخصص والتأهيل، وكذلك عندنا 1600 ديال الفتاة في التكوين بالتمرس.

ويتعاون مع كتابة الدولة أخيرا كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة تم مؤخرا إحداث لجنة مشتركة للتنسيق